



دور مشايخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي

إعداد الدكتور
الحارث محمد مصطفى إبراهيم
مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة
جامعة الأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دور مشايخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي

الحارث محمد مصطفى إبراهيم

قسم الحديث الشريف وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق - جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: alhareth9933@gmail.com

الملخص:

في هذا البحث تناولت دور مشايخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي، فلقد اعتنوا بذلك عناية كبيرة، وتفننوا وتفانوا في خدمته والحفاظ عليه بما أُتيح لهم ولهم في ذلك جهودٌ تُذكر فتشكر، وتروى ولا تُطوى، وقد قمت في هذا البحث بإلقاء الضوء على هذا الدور، وذلك بذكر عنايتهم بسلاسل الأسانيد والإجازات، وعنايتهم بالصنعة الحديثية ومصطلح الحديث، ثم عنايتهم بالشمائل والتراجم وأعلام المحدثين، ثم قمت بذكر الدور التفصيلي لشيوخ الأزهر من خلال ذكر مؤلفاتهم في هذا العلم، والتعريف بها، فعرفت بالمؤلف تعريفًا موجزًا، وذكرت فترة توليه المشيخة، ثم ذكرت مؤلفاته فيما يخص فروع علم الحديث، ثم أعرف بهذا المؤلف ومكانته ووصفه، وما يتعلق به من طبعات، ورتبت ذلك ترتيبًا زمنيًا على القرون، ثم ذكرت أهم النتائج والتي منها: أن مشايخ الأزهر كان لهم دور كبير في الحفاظ على التراث النبوي، وجهود عظيمة في خدمة السنة النبوية، وظهر من البحث تنوع جهودهم وتكاملها في الحفاظ على التراث النبوي.

هذا، وقد خرج البحث بتوصيات منها: أفراد من له مؤلفات حديثية من شيوخ الأزهر بأبحاث مفردة، وأيضا عمل "الأعمال الحديثية الكاملة" لشيوخ الأزهر، وذلك بجمعها وتحقيقها وتصنيفها حسب فروع هذا العلم الشريف، وطباعتها ضمن مجموعة واحدة، وتحقيق ما لم يحقق بعد من المؤلفات الحديثية لشيوخ الأزهر وطباعتها وإخراجها للنور.

وقد كان المنهج المتبع في البحث هو المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، ثم جعلت للدراسة فهارس علمية.

الكلمات المفتاحية: مشايخ - الأزهر - تراث - نبوي.

The role of Al-Azhar sheikhs in preserving the Prophet's heritage

By: Al , Harith Mohamed Mostafa Ibrahim

Department of Hadith and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig - Al-Azhar University

Email: alhareth9933@gmail.com

Abstract:

In this research, I dealt with the role of the sheikhs of Al-Azhar in preserving the Prophet's heritage, they took great care of that, and they mastered and dedicated themselves to serving it and preserving it with what was available to them and they have efforts to remember and thank, and narrated and not folded,,

In this research, I shed light on this role, by mentioning their care chains of chains of transmission and vacations, and their attention to modern workmanship and the term hadith, then their attention to the merits and translations and flags of the modernists, then I mentioned the detailed role of the sheikhs of Al-Azhar by mentioning their writings in this science, and the definition of them, I knew the author briefly, and mentioned the period of his tenure as sheikhdom, then mentioned his writings with regard to the branches of modern science, then I know this author and his status and description, and related editions, and arranged it chronologically on The centuries, and then mentioned the most important results, including: that the sheikhs of Al-Azhar had a major role in preserving the Prophet's heritage, and great efforts in the service of the Prophet's Sunnah, and the research showed the diversity and integration of their efforts in preserving the Prophet's heritage.

The research has come out with recommendations, including: singling out his modern works from the sheikhs of Al-Azhar with individual research, and also the work of "complete modern works" of the sheikhs of Al-Azhar, by collecting, investigating and classifying them according to the branches of this honorable science, and printing them within one group, and achieving what has not yet been achieved from the hadith works of the sheikhs of Al-Azhar, printing them and bringing them to light.

The method used in the research was the inductive method, and deductive, and then made for the study scientific indexes.

Keywords: sheikhs – Al-Azhar – heritage – prophetic.

Main topics: Hadith and its sciences

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

أهمية الموضوع:

أنزل الله تعالى كتابه الكريم رحمة للناس وهداية لهم، وإخراجا لهم من الظلمات إلى النور، ثم اصطفى الله تعالى نبيه الكريم محمداً - ﷺ - رحمة للعالمين، وهداية للناس أجمعين، فأخذ بالقرآن، وبلغ خير بيان، وكانت السنة مبينة للقرآن، موضحة له، قال الله تعالى " وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " [النحل: آية ٤٤].

ولما كان طريق معرفة هذه السنة النبوية: النقل والرواية والدراية؛ يسر الله لهذه الأمة علماء مخلصين اهتموا بالسنة أشد الاهتمام، وتنافسوا في خدمتها والعناية بها أعظم العناية، فبدلوا أوقاتهم وأفنوا أعمارهم في جمعها وتحصيلها وصيانتها والحفاظ عليها، ونقلها لمن بعدهم، وكان من جملة هؤلاء العلماء مشايخ الأزهر الذين تولوا منصبه المشيخة فيه، فقد اعتنى ثلثهم بالتراث النبوي والحديث الشريف عناية كبيرة، وتفننوا وتفانوا في خدمته والحفاظ عليه، فاهتموا بتعليمه ونشره، وحرصوا على مجالس الإقراء والإسماع، وحافظوا على سلاسل الأسانيد والإجازات.

وكذلك اهتموا بالتأليف في كل ما يخدم هذا العلم فألفوا في شروح السنة، ومصطلح الحديث، وأعلام المحدثين وسيرهم، ولهم في ذلك جهودٌ تذكر فتشرك، وتروى ولا تُطوى.

وقد قمت في هذا البحث بإلقاء الضوء على هذا الدور العظيم لمشايخ الأزهر، فذكرتُ عناية مشايخ الأزهر بالتراث النبوي وعلم الحديث بشكل عام، ثم ذكرتُ الدور التفصيلي لآحادهم، وذلك بالتعريف بالشيخ، وفترة توليه المشيخة، ثم أذكر مؤلفاته الخاصة بفروع علم الحديث الشريف معرفاً بالمؤلف ومكانته ووصفه وما يتعلق به من طبقات ونحوها.

أسباب اختيار الموضوع:

١- إظهار دور مشايخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي، وبيان جهودهم في خدمة السنة النبوية المطهرة.

٢- بيان تنوع جهود شيوخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي، وتكامل جهودهم لأداء هذه المهمة العظيمة.

٣- البيان العملي لخطأ القول بأن شيوخ الأزهر لم يهتموا بالسنة النبوية، وأنهم أهملوا هذا العلم الشريف.

الهدف من البحث:

١- الكشف عن جهود مشايخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي.

٢- جمع عناوين مصنفات شيوخ الأزهر الحديثية في مكان واحد، والتعريف بها تعريفا واضحا ليستثمره الدارسون والمهتمون بهذا الموضوع.

منهج البحث:

استقرائي^(١) وصفي^(٢)، حيث قمت بجرد ما أُلّف عن شيوخ الأزهر مما وقع تحت يدي من كتب وموسوعات وتراجم، ثم استخرجت ما يتعلق بدور هؤلاء الشيوخ في الحفاظ على التراث النبوي، ورتبتُ مصنفاتهم - في المبحث الثاني - ترتيبا زمنيا، وعرفت بالشيخ وبمؤلفه وبطبعته إن كان مطبوعا ومكانه إن كان مخطوطا.

(١) الاستقراء: هو الحكم على كليّ بوجوده في أكثر جزئياته. ينظر: التعريفات للجرجاني ص: (١٨)، وعرفه أبو حامد الغزالي بقوله: "تصفح أمور جزئية لنحكم بحكمها على أمر يشمل تلك الجزئيات". ينظر: المستصفي للغزالي ص: (١٤١).

(٢) المنهج الوصفي: يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. ينظر: أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية د. فريخ الأنصاري ص ٦١.

الدراسات السابقة :

١- الحديث والمحدثون في الأزهر الشريف للدكتور أسامة السيد الأزهرى، من إصدارات كشيدة للنشر والتوزيع بالتعاون مع مكتب رسالة الأزهر ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٤م، وهذا البحث أعم من بحثي، فقد تعرض هذا البحث للحديث والمحدثين في الأزهر بشكل عام، بينما اقتصر بحثي على دور من تولى مشيخة الأزهر من العلماء في الحفاظ على التراث النبوي.

٢- بحث بعنوان: شيخ الأزهر الإمام الباجوري (١٢٧٦ هـ) وجهوده في خدمة السنة المطهرة للدكتور عبد الرحمن رمضان، وهذا البحث أخص من بحثي؛ فقد اقتصر فيه مؤلفه على جهود الإمام الباجوري في خدمة السنة المطهرة، وبحثي أعم منه من جهة ذكر الشيخ الباجوري مع من تولى المشيخة من غيره من العلماء وذكر دورهم في الحفاظ على التراث النبوي.

٣- جهود شيوخ الأزهر وعلمائه النبلاء ومن عاش بمصر من الفضلاء ومناهجهم في خدمة صحيح الإمام البخاري من بداية القرن العاشر الهجري إلى عام (١٤٣٨ هـ) من القرن الخامس عشر، للدكتور أحمد محمد إبراهيم خاطر، وهو بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية / المجلد الثامن / في العدد الثاني والثلاثين.

وهذا البحث يفترق عن بحثي من جهتين: الأولى: اختصاصه بمن خدم صحيح البخاري فقط، بينما بحثي عام في كل فروع التراث النبوي، والثانية: شموله لشيوخ الأزهر وغيرهم، بينما بحثي خاص بدور من تولى المشيخة في الحفاظ على التراث النبوي.

خطة البحث :

اشتمل هذا البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة وفهارس.

أما المقدمة، فتكلمت فيها -بإيجاز- عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والهدف من دراسته، والدراسات السابقة، وبيان منهجي في البحث وخطتي فيه.

وأما المبحث الأول: فتكلمت فيه عن عناية مشايخ الأزهر بالتراث النبوي وعلم الحديث بشكل عام، وفيه مطالب:

- المطلب الأول: عناية شيوخ الأزهر بسلاسل الأسانيد والإجازات، وبمجالس الإقراء والإسماع.
- المطلب الثاني: عنايتهم بالصنعة الحديثية والتأليف في مصطلح الحديث.
- المطلب الثالث: عنايتهم بالشمائل المحمدية، والسير، وأعلام المحدثين.

وأما المبحث الثاني: الدور التفصيلي لشيوخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي من خلال ذكر مؤلفاتهم في فروع هذا العلم الشريف فجعلته في أربعة مطالب، مرتباً ذلك حسب القرون من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر الهجري [من القرن السابع عشر إلى نهاية القرن العشرين الميلادي]، فجعلت تحت كل مطلب من كان له دور في الحفاظ على التراث النبوي من مشايخ الأزهر، وتحت هذه المطالب فروع، فخصصت لكل شيخ فرعاً، أذكر فيه اسم الشيخ - إمام الأزهر - معرفاً به على سبيل الاختصار، ذكراً فترة توليه المشيخة، ثم أُرِدُف ذلك بذكر جهوده في الحفاظ على التراث النبوي، وهذه الجهود غالباً ما بين التأليف في فرع أو أكثر من فروع علم الحديث، وما بين رواية كتب الحديث بالأسانيد المتصلة، وأيضاً بالجلوس للإقراء والإسماع، وأنا في ذلك لا أطيل الكلام، بل أذكر ما يقتضيه المقام؛ لضيق البحث عن الإسهاب والإطناب، فكانت المطالب أربعة، تحوي واحداً وعشرين فرعاً، مبدوءة بشيخ الأزهر الأول الإمام محمد الخراشي، منتهية بالشيخ محمد الطنطاوي، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم المصادر والمراجع، ثم الفهارس العلمية، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

عناية مشايخ الأزهر بالتراث النبوي وعلم الحديث بشكل عام

وفيه مطالب:

المطلب الأول: عناية شيوخ الأزهر بسلاسل الأسانيد والإجازات، وبمجالس الإقراء والسماع. تمهيد:

لما كان للإسناد مزية عالية، وخصوصية لهذه الأمة غالية، دون الأمم الخالية؛ اعتنى بطلبه الأئمة النبلاء أصحاب النظر، إذ الدَّعِيُّ غير المنسوب، والقَصِيُّ غير المحسوب، وسليمُ البصيرة غير أعشى الفكر... " (١).

أولاً: عناية شيوخ الأزهر بسلاسل الإسناد والإجازات.

كانت عناية شيوخ الأزهر -الذين تولوا منصب المشيخة- بسلاسل الإسناد والإجازات عناية فائقة، بل وُجد إسناد جليل مسلسل بشيوخ الأزهر، يظهر فيه تداولهم لصحيح البخاري بالرواية والإجازة واتصال السند، مما يحفظ لنا صورة مهمة من حفاظ شيوخ الأزهر على سلسلة السند، خصوصاً في الجامع الصحيح، الذي هو أرفع كتب السنة، وسيأتي بيان هذا السند الجليل في ترجمة الشيخ الإمام عبد الحلیم محمود رحمته الله -، وفيما يلي بيان من اعتنى بسلاسل الإسناد من شيوخ الأزهر -وأنا هنا أذكرهم على سبيل الإجمال والإشارة، وسيأتي ذكر كل شيخ منهم والتعريف به على سبيل التفصيل في المبحث الثاني إن شاء الله -تعالى:-

١- فضيلة الشيخ الإمام الأول للأزهر محمد بن عبد الله الخراشي، فقد كانت له رواية للأحاديث بأسانيد متصلة، للنبي -عليه السلام- من طريق الحافظ ابن حجر -رحمته الله-، وقد أشار إلى إجازته بسندها

(١) مقتبس من إجازة الشيخ الهجرسي لتلميذه إبراهيم الدمياطي، الأزهر في ألف عام (٣/١٤٧) د. محمد خفاجي، ود. علي صبح، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثالثة ٢٠١١م.

الجبرتي في عجائب الآثار^(١).

٢- فضيلة الشيخ الإمام عبد الله بن محمد الشبراوي:

أ- كان له تأثير في تلاميذه في جانب الرواية، من ذلك: إجازته لتلميذه علي بن شمس الدين الشافعي برواية الكتب الستة، وكذلك طلب منه الوالي العثماني عبد الله باشا السعي إليه والتلمذ على يديه، طلب الإجازة منه بمنزله وأن يروي عنه؛ فأجابته إلى ذلك كله، وهذه الإجازة منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٤ / مصطلح الحديث^(٢).

ب- له أيضا "سند الشبراوي"؛ ذكر فيه مشايخه ورواياته وكتبه، وأسانيده، وتوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية وبعضها عليه توقيع^(٣)، وهو ثبت مشهور من أشهر أثبات المصريين، وعليه كثير من المصريين في الأسانيد^(٤)، وقد طُبع هذا الثبت.

٣- فضيلة الشيخ الإمام: محمد بن سالم بن أحمد الحفني (الحفناوي):

أ- حرص على التخرج على مدرسة المحدثين بالسند، قال الجبرتي: "ومن أجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير بابن المبت أخذ عنه التفسير والحديث والمسندات والمسلسلات والإحياء للإمام الغزالي وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه والموطأ ومسند الشافعي والمعجم الكبير للطبراني والمعجم الأوسط والصغير له أيضا وصحيح ابن حبان والمستدرک للنيسابوري والحلية للحافظ أبي نعيم

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ١١٤)، نشر: دار الجيل - بيروت.

(٢) ينظر: الأزهر في ألف عام (١/ ٢٨٩)، قلت: وأحث على تحقيق هذه الإجازة وطباعتها، وإخراجها للنور.

(٣) ينظر: الأزهر في ألف عام (١/ ٢٨٩، ٢٩٠).

(٤) ينظر: أسانيد المصريين للدكتور أسامة الأزهرى (ص ٥٠٠) الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م نشر: دار الفقيه.

وغير ذلك" (١).

ب- له ثبت معروف بثبت الحفناوي، ذكر فيه أسانيده المتصلة في العلوم - لا سيما علم الحديث وكتب السنة المسندة-، ولم أقف عليه مطبوعا، وعندني نسخة من مخطوطته، تقع في إحدى وثلاثين ورقة، كل ورقة خمسة وعشرين سطرا تقريبا، وبها تعقيبه، وأصل النسخة في مكتبة لايبزج بألمانيا تحت رقم (٤٣١٥).

ج- وممن أجازهم مكاتبة: تلميذه العالم الجليل عبد الرحمن المنيني، فقد أجازه مكاتبة كما في سلك الدرر (٢).

٤- فضيلة الشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرقاوي: له ثبت في أسانيده عن شيوخه، قال الكتاني: " وللشرقاوي ثبت وهو عندني في نحو كراسين ... وقفت عليه بالحجاز وتونس، ورأيت منه نسخة بالمغرب عليها إجازة به من مؤلفه" (٣).

٥- فضيلة الشيخ الإمام محمد بن علي الشنواني: له ثبت مشهور، سماه: " الدرر السنية فيما علا من أسانيد النشوانية"، منه نسخة في أربعين ورقة في المكتبة الأزهرية خاص (٣٥٨)، وعام (٢٨٤٦٠)، ولم أقف عليه مطبوعا.

٦- فضيلة الشيخ الإمام محمد بن الإمام أحمد العروسي: له إجازة لتلميذه علي بن عوض البرديسي الجرجاوي ت: ١٣٨٠، وهو مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥١١) مصطلح

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ٣٤٠).

(٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للحسيني (٢/ ٢٧٥)، نشر: دار البشائر الإسلامية، وابن حزم، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

(٣) ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني (٢/ ١٠٧٢) نشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة الثانية ١٩٨٢م، تحقيق إحسان عباس.

الحديث.

٧- فضيلة الشيخ الإمام حسن بن درويش القويسني: له كتاب مشهور بـ: "سند القويسني" قال في بدايته: "أخذت صحيح البخاري عن الإمام الفاضل الهمام الشيخ عبد الله الشراقي عن الشيخ الرحالة... إلخ، منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٣١٢٦ ب) (١).

٨- فضيلة الشيخ الإمام أحمد بن عبد الجواد السفطي: فقد استجاز وأجاز - رحمته الله - فقد: أ- حرص على التلقي عن المشايخ الكبار وأخذ الإجازة منهم، كما فعل مع شيخه محمد السناوي الشهير بالأمير متوفى سنة ١٢٣٢هـ، فقد أجاز به بجميع ما دونه في ثبته المعروف بثبت الأمير، ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٤٧ مصطلح الحديث.

ب- وحرص أيضا على إجازة طلابه فأجاز الشيخ أحمد الجرجاوي الشهير بالمعرف، وهذه الإجازة توجد منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٥١٢) مصطلح الحديث، (٢).

ج- وله إجازة أخرى أجاز بها الشيخ حسنين أحمد الملقب بالحنفي، توجد نسخة منها بخط الإمام (٣).
٩- فضيلة الشيخ الإمام إبراهيم بن محمد الباجوري: له جملة من الإجازات:

أ- إجازته للشيخ عبد المنعم السيوطي الجرجاوي ت: ١٣٢٦هـ، بجميع مروياته، ومنها نسخة خطية بدار الكتب المصرية، برقم (٥١٥) مصطلح الحديث.

ب- إجازته للشيخ أحمد بن محمد الجرجاوي الشهير بـ: "المعرف"، أجاز به بكل ما صح عنه، وتوجد منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥١٢) مصطلح الحديث.

(١) ينظر: الأزهر في ألف عام (٥٦/٢)، شيوخ الأزهر لأشرف فوزي صالح (٤٤/٢)، نشر: الشركة العربية للنشر والتوزيع.

(٢) ينظر: الأزهر في ألف عام (٦٠/٢).

(٣) ينظر: الأزهر في ألف عام (٦٠/٢).

ج- إجازته للشيخ علي بن عوض البرديسي ت: ١٢٨٠ هـ، ومنها نسخة بخط المؤلف، مذيلة بختمه، موجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥١١) مصطلح حديث.

د- إجازة لتلميذه عمر بن عثمان الإسوي، وتوجد منها نسخة بخط المؤلف بدار الكتب المصرية برقم (٥١٥).

هـ- إجازته لتلميذه حسنين أحمد المعروف بالملط البوتيجي الحنفي، وتوجد منها نسخة بخطه وعليها ختمه، بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٦٨) مصطلح الحديث.

و- له أيضا مسلسلات الباجوري^(١)، وهو مجموع مختصر ساق فيه أحد عشر مسلسلا من روايته عن شيخه الأمير الصغير، طبعته دار البشائر الإسلامية، سنة ٢٠١٣، بتحقيق: علي زين العابدين بن الحسيني بن زايد الأزهري.

١٠- فضيلة الشيخ الإمام علي بن محمد البلاوي: كانت له عناية أيضا بالأسانيد، فله إجازة منه للشيخ محمد بن حامد المراغي المالكي الجرجاوي، أجازه فيها بما في ثبت الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية بخط أحمد الدمنهوري ١٠٤٨ رقم (٣١٢) مصطلح الحديث.

١١- فضيل الشيخ الإمام محمد أبو الفضل الجيزاوي:

أ- له إجازة للشيخ محمد بن محمد المراغي المالكي الجرجاوي، أجازه فيها بما في ثبت الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، ومنها نسخة خطية^(٢).

(١) ذكره بهذا الاسم الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٦٦٤).

(٢) ينظر: الأزهر في ألف عام (٢/ ١١٣).

ب- وأجاز الغماري إجازة عامة في كل ما يجوز له روايته^(١).

١٢- فضيلة الشيخ الإمام عبد الحليم محمود: كان له اهتمام بالأسانيد والإجازات، ومن ذلك إجازته لتلميذه القاضي الدكتور محمد علي بن علي بن محمد بن مسعود بن أحمد بن كيو، قال الدكتور أسامة الأزهرى معلقاً على ذلك: "هو في الحقيقة سند جليل لتسلسله بشيوخ الأزهر، ولأنهم أيضاً يتداولون صحيح البخاري بالرواية والإجازة واتصال السند، مما يحفظ لنا صورة مهمة من حفاظ شيوخ الأزهر على سلسلة السند، خصوصاً في الجامع الصحيح، الذي هو أرفع كتب السنة"^(٢).

ثانياً: عناية شيوخ الأزهر بمجالس الإقراء والسماع.

كانت لهم من ذلك أعظم العناية، وفيما يلي صور من ذلك:

- ١- فضيلة الشيخ الإمام الأول للأزهر محمد بن عبد الله الخراشي: تصدر للإقراء بالجامع الأزهر كما أشار إلى ذلك الحسيني في سلك الدرر^(٣).
- ٢- فضيلة الشيخ الإمام عبد الله بن محمد الشبراوي: كان حافظاً لكتب السنة، فقد جاء في كتاب الأزهر في ألف عام: أنه كان يحفظ كتب السنة ويرويها بإذن من شيوخه، وهذا يعني أنه كان من الحفاظ الذين يشار إليهم بالبنان، وينتقل إليهم طلاب الحديث من كل مكان، ومن بلد إلى بلد طلباً للرواية والعلم^(٤).

(١) ينظر: جمهرة علماء الأزهر في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين للدكتور أسامة الأزهرى (٤/٢٣)، نشر: مكتبة الإسكندرية ١٤٤٠-٢٠١٩م.

(٢) ينظر: جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٦/٣٢٨).

(٣) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/٦٣).

(٤) ينظر: الأزهر في ألف عام (١/٢٨٤).

٣- فضيلة الشيخ الإمام: محمد بن سالم بن أحمد الحفني (الحفناوي): كان يجلس للإقراء وإجازة غيره من طلبة العلم، قال الجبرتي: "وأقبل على العلم وعقد الدروس وختم الختوم بحضرة جمع العلماء... الخ" (١).

٤- فضيلة الشيخ الإمام محمد بن علي الشنواني: كان "يجلس لإقراء الكتب الحديثية بالجامع الأزهر، وكان مجلسه - ﷺ - يكتظ بالحاضرين حتى تخرج من تحت يده من حمل مسؤولية الإقراء من بعده، أمثال العلامة الكبير مصطفى بن محمد المبلط ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، وقد أجازهم - ﷺ - في ثبته المشهور، ومما قاله في إجازته: "لازمي مدة مديدة وسنين عديدة حضورا وسماعا، حتى غزر علمه، ثم التمس مني الإجازة وكتابة السند، فأجبت بذلك شرط ألا يترك الإفادة" (٢).

٥- فضيلة الشيخ الإمام حسن بن درويش القويسني: كان يُقرئ كتب الحديث، فقد قرأ عليه الشيخ رفاعه الطهطاوي كتابا، من ضمنها "مشارك الأنوار على صحاح الآثار" للقاضي عياض - ﷺ - (٣).

٦- فضيلة الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن محمد الأنباي: كان يهتم بقراءة الصحيحين وكتب السنة، وكتاب الشفاء في السيرة النبوية للقاضي عياض (٤).

٧- فضيلة الشيخ الإمام حسونة بن عبد الله النواوي: كان له عناية بصحيح البخاري، ودور بارز في

(١) ينظر: عجائب الآثار للجبرتي (١ / ٣٤٠).

(٢) المحذوثون في رحاب الأزهر الشريف (ص: ٩١، ٩٢) لإبراهيم شعبان مرشدي الأزهر، إصدارات مكتب رسالة الأزهر بالتعاون مع كشيدة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م.

(٣) ينظر: الأزهر في ألف عام (٢ / ٥٦)

(٤) كما في الأزهر في ألف عام (٢ / ٨٠)

خدمته؛ إذ كان القائم بتنفيذ الأمر السلطاني في طباعة صحيح البخاري، وفق النسخة اليونانية، فنشط في ذلك وجمع فريقاً من علماء الأزهر الشريف، وسعوا في استخراج النسخ الخطية المفرقة في المكتبات العامة والخاصة، ثم أكبوا على مقابلة النسخ، وسرد الصحيح، والتدقيق التام في أسماء الرواة وأوجه الرواية، مع ضبط فروق النسخ، حتى تمت قراءته ومقابلته في مدة يسيرة من الزمان.

٨- فضيلة الشيخ الإمام سليم فراج بن السيد سليم البشري: كانت له جهود كبيرة في إقراء كتب الحديث في الجامع الأزهر، فقد أكب ثلاثين سنة على إقراء كتب الحديث، وكان يخصص البخاري بالعناية، وكان قوي الذاكرة حفاظة، أملى الكتب الستة من حفظه، وأكثر من الرواية، وروى عن عدة مشايخ^(١).

المطلب الثاني: عنايتهم بالصناعة الحديثية والتأليف في مصطلح الحديث، والشروح الحديثية وغير ذلك:

كانت بهم عناية بالغة في التأليف في الصناعة الحديثية ومصطلح الحديث والشروح الحديثية، ومن ذلك -على سبيل الإجمال-:

١- فضيلة الشيخ الإمام الأول للأزهر محمد بن عبد الله الخراشي: صنّف في مصطلح الحديث، كتاب [منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة] وهو مطبوع بعنوان: منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة حاشية الخراشي، جمع العلامة: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخراشي، أول شيخ للأزهر، المتوفى سنة ١١٠٣ هـ، ضمنه مصنفه: حاشية قاسم بن قطلوبغا ٨٧٩ هـ، حاشية برهان الدين البقاعي ٨٨٥ هـ، حاشية برهان الدين اللقاني ١٠٤١ هـ، حاشية علي الأجهوري ١٠٦٦ هـ، يطبع على ثلاث نسخ خطية، منها نسخة بخط الفيومي سادس شيخ للأزهر، تحقيق: شعبان العودة

(١) ينظر: جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٣/١٦٧).

غفر الله له ولوالديه.

٢- فضيلة الشيخ الإمام إبراهيم بن محمد البرماوي: ألف حاشية في مصطلح الحديث، وهي حاشية على شرح يحيى بن عبد الرحمن القرافي على منظومة ابن فرح الإشبيلي المتوفى سنة ٦٩٩هـ الشهيرة بـ: غرامي صحيح، أو القصيدة الغزلية، وهي محققة مطبوعة، نُشرت في مجلة البحوث والدراسات في جامعة الوادي بالجزائر، في العدد الثاني في المجلد السابع عشر صيف سنة ٢٠٢٢ بتحقيق الدكتور: فؤاد بن أحمد عطاء الله.

٣- فضيلة الشيخ الإمام: محمد بن سالم بن أحمد الحفني (الحفناوي):

أ- ألف في مصطلح الحديث، إذ له مختصر شرح فيه منظومة الميني الدمشقي في مصطلح الحديث.
ب- ألف في شرح الحديث النبوي: حاشية على السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيمي، وهي مطبوعة في ثلاث مجلدات، عن دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣ تصحيح علي صقر، وسيد حماد الفيومي العجماوي.

٤- فضيلة الشيخ الإمام أحمد بن عبد المنعم الدمهوري: ألف في المصطلح كتابا سماه: نهاية التعريف في أقسام الحديث الضعيف، وهو شرح لأبيات من ألفية العراقي، بحث منشور محقق في مجلة التراث النبوي، وهي مجلة نصف سنوية تعنى بمخطوطات السنة النبوية، نُشر في عددها التاسع للسنة الخامسة في المجلد الأول سنة ١٤٣٣هـ / ٢٠٢١ م بتحقيق: محمد بن مدحت بن سرايا المطوعي، باحث بمعهد المخطوطات العربية.

٥- فضيلة الشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشراوي:

أ- ألف في شروح الحديث: فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي حرر ألفاظ الكتاب، وضبطها وبين وجوه الإعراب، واستخرج الأحكام، وذكر آراء الفقهاء، والكتاب مطبوع، في ثلاثة أجزاء، نشر: مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، فيصل سليم علي بابي الحلبي وشركاه ١٣٣٠ -

١٣٣٣ هـ، وله طبعات عديدة.

ب- وألف أيضا في شروح الحديث: المختار من التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، وهو اختصار لكتاب الزبيدي التجريد الصريح، ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (١/ ٢٤٧) وأنه طبع ١٩٥٤، ١٩٥٥ م.

٦- فضيلة الشيخ الإمام محمد بن علي الشنواني: ألف في شروح الحديث كتاب: "حاشية على مختصر بن أبي جمرة للبخاري"، في مجلد مطبوع سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٥ م بمطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده بمصر.

٧- فضيلة الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن محمد الانبائي: ألف رسالة في مقدمة القسطلاني في شرح صحيح البخاري، لم أقف عليها مطبوعة، ووقفت على مخطوطات لها، منها:
أ- مخطوطة المكتبة الأزهرية، تحت رقم ٧٧٤ حديث / ٤٨٢٣٣، في ٢٢ ورقة، الورقة فيها ٣٩ سطرا، بخط التعليق وحاله جيد، وبها تعقيبه.

ب- مخطوطة أخرى في المكتبة الأزهرية أيضا في ٧١ ورقة، الورقة ٢٤ سطرا، برقم ٣٣٦٥٥٣، بها تعقيبه، وخطها جيد، وبها حواشي، وأوصي بتحقيق هذه الرسالة وطباعتها، وإخراجها للنور.

٨- فضيلة الشيخ الإمام علي بن محمد الببلاوي: ألف كتاب الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية، وهو شرح على رسالة الأمير الكبير في الحديث المسلسل بعاشوراء^(١).

٩- فضيلة الشيخ الإمام محمد أبو الفضل الجيزاوي: ألف في مصطلح الحديث، كتاب: "الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث"، نُشر في جزء واحد في مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده سنة ١٣٦٦ هـ، وطبعته مطبعة وزارة الأوقاف، سنة ١٩٢٠ م.

(١) والكتاب مطبوع عن دار الحديث الكتانية في غلاف ضمن سلسلة النفائس المصورة، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ.

المطلب الثالث: عنايتهم بالتأليف في الشمائل المحمدية، والسير والأعلام والتراجم:

كان شيوخ الأزهر - عليهم السلام - لهم عناية خاصة بالتأليف في هذه الأبواب، ولا يخفى ما في التأليف فيها من الحفاظ على التراث النبوي، وفيما يلي إشارة مختصرة لمؤلفاتهم في ذلك:

١- فضيلة الشيخ الإمام عبد الله بن محمد الشبراوي: ألف في السيرة النبوية، (شرح الصدر في غزوة بدر)، وكان ذلك بطلب من الوالي علي باشا الحكيم، وتناول في نهاية الكتاب تاريخ مصر وولاتها حتى تاريخه، والكتاب مطبوع طبعة قديمة بالمطبعة المحمودية بمصر المحمية سنة ١٣١٥ هجرية، في إحدى وستين صفحة من القطع الكبير.

٢- فضيلة الشيخ الإمام: محمد بن سالم بن أحمد الحفني (الحفناوي):

أ- ألف في السيرة النبوية، رسالة سماها: درر التنوير برؤية البشير النذير، وهي رسالة في الأحاديث المتعلقة برؤية النبي - عليه السلام -، ولم أفق عليها مطبوعة ولا مخطوطة^(١).

ب- ألف في تراجم الصحابة كتابا سماه: "الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية"، حقق ونشر في مجلة كلية الإمام الأعظم / كلية الإمام الأعظم / مجلة محكمة، العدد ٤٠ / سنة ٢٠٢٢م / الصفحات (٢٦٥-٣٧٤)، تحقيق: سعد عبد الكريم أسود العبدلي.

٣- فضيلة الشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرقاوي: ألف في الشمائل: شرح مختصر شمائل النبي - عليه السلام - للترمذي، وشرحه شرحا نفيسا، وهو مطبوع في سلسلة "كنوز الأزهريين" دار كشيدة.

٤- فضيلة الشيخ الإمام محمد بن علي الشنواني: ألف في السيرة النبوية كتاب: الجواهر السنية في مولد خير البرية، وهي مقتطفات جمعها من كتب مشايخه وغيرهم على مولد المدابغي -وقفت على مخطوطته ولم أره مطبوعا-، وتوجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

(١) ينظر: شيوخ الأزهر (ص: ٤٩).

٥- فضيلة الشيخ الإمام إبراهيم بن محمد الباجوري:

أ- ألف في شرح أحاديث الشمائل: المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي^(١)، والكتاب مؤلفٌ للتعليق على أحاديث كتاب شمائل النبي - للترمذي، وهو مطبوع بهامش الشمائل المحمدية للترمذي بتحقيق الأستاذ محمد عوامة، سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م في ٧٠٠ صفحة.

ب- ألف في السيرة كتاب: "تحفة البشر على مولد ابن حجر"^(٢)، وهو تعليق على كتاب مولد ابن حجر الهيثمي، الذي تكلم فيه ابن حجر الهيثمي عن المولد النبوي الشريف.

ج- ألف في السيرة أيضا حاشية مختصرة على مولد الشيخ أحمد الدردير، وهو تعليقات مختصرة من شرحه على مولد ابن حجر الهيثمي، والحاشية مطبوعة بهامش كتاب مولد البشير النذير للدردير، طبع بالمطبعة الخيرية للسيد عمر حسين الخشاب ونجله، طبعة ثانية سنة ١٣٢٦هـ.

٦- فضيلة الشيخ الإمام سليم فراج بن السيد سليم البشري: ألف "وضح النهج" شرح قصيدة البردة لأحمد شوقي في مدح النبي - ﷺ -، وهو شرح لطيف نفيس جدا^(٣).

٧- فضيلة الشيخ الإمام محمد الخضر بن الحسين:

أ- ألف في السيرة كتاب: "محمد رسول الله، وخاتم النبيين - ﷺ -"، مطبوع ضمن الأعمال الكاملة، جمع وضبط: علي الرضا الحسيني، نشر: دار النوادر - سوريا، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، في خمسة عشر جزءا.

(١) ينظر: هداية العارفين (١/ ٢٢)، إيضاح المكنون (٢/ ٦٠٣).

(٢) ينظر: هداية العارفين (١/ ٢٢)، إيضاح المكنون (٢/ ٦٠٣)، الأعلام للزركلي (١/ ٧١).

(٣) مطبوع، طبع بمطبعة الإصلاح، وطبعته الأولى سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م، في ١٢٣ صفحة.

ب- ألف في تراجم الرجال - مطبوعة ضمن أعماله الكاملة - وعرف فيها ببعض المحدثين مثل أبي داود السجستاني صاحب السنن.

٨- فضيلة الشيخ الإمام عبد الحلیم محمود:

أ- ألف في دلائل النبوة كتاب: "دلائل النبوة ومعجزات الرسول - ﷺ -"، والكتاب نشرته: دار

الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

ب- ألف في السيرة النبوية كتاب: "الإسراء والمعراج"، تكلم فيه عن هذه الحادثة من الكتاب والسنة، وعن المنهج الذي رسمته أبناء هذه الحادثة الجليلة، والكتاب نشرته دار المعارف.

ج- وألف في السيرة أيضا كتاب: "الرسول - ﷺ -"، تكلم فيه عن النبي - ﷺ - ونسبه،

ومراحل دعوته، وعن هجرته وجهاده وعبادته - ﷺ -، والكتاب نشرته: دار الكتاب

المصري، ودار الكتاب اللبناني الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

د- وألف في بعض تراجم المحدثين، فألف كتاب: "الفضيل بن عياض"، والكتاب نشرته: دار

الرشاد، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، وألف في تراجم المحدثين أيضا كتاب:

"الليث بن سعد"، وكتاب: "سعيد بن المسيب"، وكتاب: "سفيان الثوري أمير المؤمنين في

الحديث"، وكتاب: "عبد الله بن المبارك"، وهذه الكتب من نشر: دار المعارف.

٩- فضيلة الشيخ الإمام محمد سيد عطية طنطاوي: ألف في السيرة النبوية: كتاب "السرايا الحربية في

العهد النبوي"، والكتاب نشرته دار الزهراء للإعلام العربي، سنة ١٤٠هـ/ ١٩٩٠م.



المبحث الثاني

الدور التفصيلي لشيخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي

من خلال ذكر مؤلفاتهم في فروع هذا العلم الشريف

تمهيد:

جعلت هذا المبحث في أربعة مطالب، مرتبا ذلك حسب القرون من القرن الحادي عشر إلى القرن العشرين هجرياً (من القرن السابع عشر إلى نهاية القرن العشرين الميلادي)، فجعلت تحت كل مطلب من كان له دور في الحفاظ على التراث النبوي من مشايخ الأزهر، وتحت هذه المطالب فروع، فخصصت لكل شيخ فرعاً، أذكر فيه اسم الشيخ - إمام الأزهر - معرفاً به على سبيل الاختصار، ذاكرة فترة توليه المشيخة، ثم أردف ذلك بذكر جهوده في الحفاظ على التراث النبوي، وهذه الجهود غالباً ما بين التأليف في فرع أو أكثر من فروع علم الحديث، وما بين رواية كتب الحديث بالأسانيد المتصلة، وأيضاً بالجلوس للإلقاء والإسماع، وأنا في ذلك لا أطيل الكلام، بل أذكر ما يقتضيه المقام؛ لضيق البحث عن الإسهاب والإطناب، فكانت المطالب أربعة، تحوي واحداً وعشرين فرعاً، مبدوءة بشيخ الأزهر الأول الإمام محمد الخراشي، منتهية بالشيخ محمد الطنطاوي.

المطلب الأول: القرن الحادي عشر الهجري = القرن السابع عشر الميلادي.

وتحت فرعان:

الفرع الأول الشيخ محمد الخراشي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي:

هو الإمام الأول فضيلة الشيخ الإمام محمد بن عبد الله بن علي الخراشي^(١)، وهو أول من

(١) ينظر في ترجمته: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد بن خليل الحسيني، نشر: دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م (٤/٦٢، ٦٣)، وعجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبوتي، نشر: دار الجيل - بيروت (١/١١٣)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن مخلوف، نشر:

جلس على كرسي مشيخة الأزهر رسمياً، وُلد في بلدة أبو خراش مركز شبراخيت، محافظة البحيرة، عام ١٠١٠ هـ، ١٦٠١ م، كان شيخاً للمالكية، ورعاً تقياً، متواضعاً زاهداً كريم النفس، دمث الخلق. نشأ في بيئة علمية، يحوطها التقوى والدين، فبدأ في طلب العلم صغيراً، وتفرغ له، وكان مالكي المذهب، وقد اختار هذا المذهب حبا في الإمام مالك بن أنس فقيه المدينة، فأكب على كتب المذهب المالكي، حتى بلغ الغاية، وألف وأفتى، وذاع صيته، في مشارق الأرض ومغاربها.

تولى المشيخة من عام ١٠٩٠ إلى ١١٠١ هـ / ١٦٧٩ إلى ١٦٩٠ م.

وفاته: توفي - رحمته الله - سنة ١١٠١ هـ، ١٦٠٩ م، عن تسعين عاماً.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

بذل الإمام الخراشي - رحمته الله - وقته في خدمة الدين وتعليم العلم الشرعي، لا سيما ما يتعلق

بالسنة النبوية، ويمكننا الإشارة إلى ذلك من خلال ما يلي:

١ - روايته للأحاديث بأسانيد متصلة، للنبي - عليه السلام - من طريق الحافظ ابن حجر - رحمته الله -، وقد أشار إلى إجازته بسندها الجبرتي في عجائب الآثار^(١).

٢ - تصدره للإقراء بالجامع الأزهر كما أشار إلى ذلك الحسيني في سلك الدرر^(٢).

٣ - تصنيفه لكتاب في مصطلح الحديث، وهو كتاب [منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة] وهو كتاب مطبوع بعنوان: منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة حاشية الخراشي، جمع العلامة: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخراشي، أول شيخ للأزهر، المتوفى سنة ١١٠٣ هـ، ضمنه مصنفه: حاشية

دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م (٤٥٩/١)، والأزهر في ألف عام للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، والدكتور علي علي صبح، الطبعة الثالثة، نشر: المكتبة الأزهرية للتراث (٢٤٧/١) وما بعدها.

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار (١١٤/١)

(٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/٦٣)

قاسم بن قطلوبغا ٨٧٩ هـ، حاشية برهان الدين البقاعي ٨٨٥ هـ، حاشية برهان الدين اللقاني ١٠٤١ هـ، حاشية علي الأجهوري ١٠٦٦ هـ، يطبع على ثلاث نسخ خطية، منها نسخة بخط الفيومي سادس شيخ للأزهر، تحقيق: شعبان العودة غفر الله له ولوالديه.

وهذه النسخة المطبوعة من الكتاب في مجلدين كبيرين، المجلد الأول يقع في ٤٨٨ صفحة، والثاني يقع في ٤٦٠ صفحة، ومنها أنقل وصف هذا الكتاب.

وصف الكتاب: وصف مصنف الكتاب كتابه وصفا وافيا فقال في مقدمته:

"وبعد، فإن الفقير محمد بن جمال الدين عبد الله بن علي الخرخشي البحريني، الشهير نسبه ونسب عصابته بأولاد صباح الخير، جمع في أوراق مستكثرة فوائد وأبحاثا تتعلق بـ "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" تأليف ملانا العالم العلامة ابن حجر العسقلاني، جعلتها لنفسي تذكرة، فأردت عزوها لقائلها، ثم إني رأيت ألا تكمل الفائدة إلا إذا ضُم إليها ما تفرق، مما تحتاج إليه كل مسألة من شرح وتقييد؛ فشرعت في ذلك بعد الاستخارة، وسميته: "منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة"، ولخصته من الحواشي الموضوعية عليه، للشيخ قاسم الحنفي تلميذ المؤلف، وللبقاعي، وللشيخ علي الأجهوري، وللعلامة شيخنا إبراهيم اللقاني، ورمزت للأول ما صورته (ق)، وللثاني (ب)، وللثالث (ج)، وللرابع (هـ)، وأرجو من الله تعالى أن يتم هذا التعليق، ويغنيننا به عن الشروح والحواشي المتداولة بين أهل هذا العصر، بحيث يجدها الطالب في المحل الواحد، فأول وهو حسبي ونعم الوكيل، راجيا من الله الكريم المعونة على ذلك، والنفع به وقبوله بمنه وكرمه".

الفرع الثاني: الشيخ إبراهيم البرماوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي:

هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين البرماوي الأزهري الشافعي^(١)، ثاني شيوخ الأزهر الشريف.

مولده ونشأته: وُلد في (برما) من قرى محافظة الغربية، وحفظ القرآن صغيراً، وكان ببلدته (برما) علماء كبار، تأثر بهم، وترجم لهم، واستفاد منهم، وكان له تأثير ظاهر فيما بعد على تلاميذه، ثم انتقل للقاهرة ودرس في الأزهر على كبار شيوخه.

تولى المشيخة: من عام ١١٠١ إلى ١١٠٦ هـ / ١٦٩٠ إلى ١٦٩٥ م.

وفاته: توفي سنة ١١٠٦ هـ - رَجَبُ اللَّهِ - .

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

ألف حاشية في مصطلح الحديث، وهي حاشية على شرح يحيى بن عبد الرحمن القرافي على منظومة ابن فرح الإشبيلي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ الشهيرة بـ: غرامي صحيح، أو القصيدة الغزلية. وهذه الحاشية عندي منها نسخة مخطوطة، وهي محققة مطبوعة، نُشرت في مجلة البحوث والدراسات في جامعة الوادي بالجزائر، في العدد الثاني في المجلد السابع عشر صيف سنة ٢٠٢٢ بتحقيق الدكتور: فؤاد بن أحمد عطاء الله.

وتبرز أهمية هذا الكتاب من جهة: تعلقه بمصطلح الحديث، وتعلقه أيضاً بشرح منظومة من أجود المتون الحديثية، وقد ضمن المؤلف كتابه شرحاً وافياً لمسائل مصطلح الحديث، وقد أبدع - رَجَبُ اللَّهِ - في تقسيم المسائل الحديثية وتنويعها، وتنوعت مصادره الحديثية في مؤلفه هذا.

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ١١٩)، الأزهر في ألف عام (١/ ٢٥٥)، وشيوخ الأزهر للأستاذ

أشرف فوزي صالح، نشر: الشركة العربية للنشر والتوزيع ص (١٢).

المطلب الثاني: القرن الثالث عشر الهجري = القرن الثامن عشر الميلادي

وتحتة أربعة فروع:

الفرع الأول: الشيخ عبد الله الشبراوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي:

هو الشيخ: عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي^(١)، سابع شيوخ الأزهر.

وُلد سنة ١٠٩٢ هـ / ١٦٨١ م بالقاهرة، ونشأ في أهل بيت علم وتقوى، فنبغ من صغره، وحفظ القرآن، وكان شاعرا كاتبا واسع الاطلاع، متعدد المواهب، تولى المشيخة وله أربعة وثلاثون عاما، وكان سابع شيخ للأزهر، كان شافعي المذهب، وهو أول من تولى المشيخة من الشافعية، يقول عنه الجبرتي: "الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتكلم الماهر الشاعر الأديب ... وهو من بيت العلم والجلالة"، كانت له مكتبة فيها الكثير من النفائس.

تولى المشيخة: من عام ١١٣٧ إلى ١١٧١ هـ / ١٧٢٤ إلى ١٧٥٨ م.

توفي سنة ١١٧١ هـ - رحمه الله -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي.

يمكننا إجمال دور الشيخ الشبراوي في الحفاظ على التراث النبوي فيما يلي من أعمال:

١- حفظه لكتب السنة، فقد جاء في كتاب الأزهر في ألف عام: أنه كان يحفظ كتب السنة ويرويها بإذن من شيوخه، وهذا يعني أنه كان من الحفاظ الذين يشار إليهم بالبنان، ويتنقل إليهم طلاب الحديث من كل مكان، ومن بلد إلى بلد طلبا للرواية والعلم^(٢).

٢- تأثيره في تلاميذه في جانب الرواية، ومن ذلك: إجازته لتلميذه علي بن شمس الدين الشافعي

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ٢٩٥)، الأزهر في ألف عام (٢٨٢/)، وشيوخ الأزهر للأستاذ

أشرف فوزي صالح (ص: ٣٤).

(٢) ينظر: الأزهر في ألف عام (١/ ٢٨٤).

برواية الكتب الستة، وكذلك حين طلب منه الوالي العثماني عبد الله باشا السعي إليه والتلمذ على يديه، وقد طلب الإجازة منه بمنزله وأن يروي عنه؛ فأجابته إلى ذلك كله، وهذه الإجازة منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٤ / مصطلح الحديث^(١).

٣- ألف كتابا في السيرة النبوية، وهو (شرح الصدر في غزوة بدر)، وكان ذلك بطلب من الوالي علي باشا الحكيم، وتناول في نهاية الكتاب تاريخ مصر وولاتها حتى تاريخه.

وصف الكتاب: الكتاب مطبوع طبعة قديمة بالمطبعة المحمودية بمصر المحمية سنة ١٣١٥ هجرية، في إحدى وستين صفحة من القطع الكبير، وقد ذكر في مقدمته سبب تأليفه، وأنه رتبته على بابين: الأول: في طرف من مبدأ حاله - ﷺ - وسبب خروجه من المدينة إلى بدر وانتقاله - ﷺ -، والثاني في عدد الصحابة البدرين - ﷺ - أجمعين -.

والكتاب من وجهة نظري بحاجة إلى تحقيقه وإعادة طبعه؛ إذ فيه مادة علمية نفيسة، ينبغي أن تحقق ويعلق عليها، ويخدم النص خدمة تليق به، وفيه أيضا مادة تاريخية هامة، في ذكر ولاية مصر من عهد النبي - ﷺ - حتى عهد المصنف - ﷺ -.

٤- له أيضا "سند الشبراوي": ذكر فيه مشايخه ورواياته وكتبه، وأسانيده، وتوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية وبعضها عليه توقيعه^(٢)، وهو ثبت مشهور من أشهر أثبات المصريين، وعليه كثير من المصريين في الأسانيد^(٣)، وقد طبع هذا الثبت.

(١) ينظر: الأزهر في ألف عام (١/ ٢٨٩)، قلت: وأحث على تحقيق هذه الإجازة وطباعتها، وإخراجها للنور.

(٢) ينظر: الأزهر في ألف عام (١/ ٢٨٩، ٢٩٠).

(٣) ينظر: أسانيد المصريين للدكتور أسامة الأزهرى (ص ٥٠٠) الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م نشر: دار الفقيه.

الفرع الثاني: الشيخ محمد الحفني (الحفناوي)، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي:

الشيخ الإمام: محمد بن سالم بن أحمد الحفني (الحفناوي) الشافعي^(١)، ثامن شيوخ الأزهر. وُلد سنة ١١٠٠ هـ / ١٦٨٨ م، بقرية حفنا (حفنة) إحدى قرى مركز بلبس التابع لمحافظة الشرقية، نشأ بقريته وبدأ بحفظ القرآن، ثم أرسله والده للأزهر، فحتم القرآن، وحفظ المتون، وأقبل على التحصيل والدرس واجتهد في ذلك، وأفاد من شيوخه، وتبحر في الفنون، وحاز على ثقة شيوخه، فأجازوه بالإفتاء والتدريس، أفاض الجبرتي في ذكر فضائله والثناء عليه حين ترجم له، تولى المشيخة من عام ١١٧١ إلى ١١٨١ هـ / ١٧٥٧ إلى ١٧٦٧ م، ظل في منصب مشيخة الأزهر عشر سنوات.

توفي سنة: ١١٨١ هـ / ١٧٦٧ م - رحمته الله -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

ساهم الإمام الشيخ الحفني في الحفاظ على التراث النبوي بدور فعال بشتى صور الحفاظ من إلقاء وإجازة وتدريس وتأليف، ويمكننا إجمال دوره رحمته الله فيما يلي من أعمال:

١- حرصه على التخرج على مدرسة المحدثين بالسند، كما قال ذلك عنه الجبرتي؛ حيث قال: "ومن اجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير بابن المبت أخذ عنه التفسير والحديث والمسندات والمسلسلات والإحياء للإمام الغزالي وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه والموطأ ومسند الشافعي والمعجم الكبير للطبراني والمعجم الأوسط والصغير له أيضا وصحيح ابن حبان والمستدرک

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ٣٣٩)، الأزهر في ألف عام (٣/ ٥)، وشيوخ الأزهر للأستاذ أشرف

فوزي صالح (ص: ٤٢) وما بعدها.

للنيسابوري والحلية للحافظ أبي نعيم وغير ذلك" (١).

٢- جلوسه للإقراء وإجازة غيره من طلبة العلم، ومن ذلك ما قاله الجبرتي عنه: "واقبل على العلم وعقد الدروس وختم الختوم بحضرة جمع العلماء وقرأ المنهاج مرات وكتب عليه وكذلك جمع الجوامع والأشموني ومختصر السعد وحاشية حفيده" (٢)، وممن أجازهم مكاتبة: تلميذه العالم الجليل عبد الرحمن الميني، فقد أجازته مكاتبة كما في سلك الدرر (٣).

٣- ألف في تراجم الصحابة كتابا سماه: "الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية"، حقق ونشر في مجلة كلية الإمام الأعظم / كلية الإمام الأعظم / مجلة محكمة، العدد ٤٠ / سنة ٢٠٢٢م / الصفحات (٢٦٥-٣٧٤)، تحقيق: سعد عبد الكريم أسود العبدلي.

قلت: ولم أقف على هذا الكتاب مطبوعا، وله عندي مخطوطتان، وأوصي بتحقيقه ونشره وإخراجه للنور.

٤- ألف في شرح الحديث النبوي، فوضع حاشية على السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيمي، وهي مطبوعة في ثلاث مجلدات، عن دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣ تصحيح علي صقر، وسيد حماد الفيومي العجماوي.

٥- ألف في مصطلح الحديث، إذ له مختصر شرح فيه منظومة الميني الدمشقي في مصطلح الحديث (٤).

٦- ألف في السيرة النبوية، رسالة سماها: دور التنوير برؤية البشير النذير، وهي رسالة في الأحاديث

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ٣٤٠).

(٢) ينظر: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ٣٤٠).

(٣) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للحسيني (٢/ ٢٧٥).

(٤) لم أقف عليها.

المتعلقة برؤية النبي - ﷺ -، ولم أقف عليها مطبوعة ولا مخطوطة^(١).

٧- ألف في فضائل الأعمال رسالة في فضل التسبيح والتحميد، وهي مخطوطة، ولم أقف عليها مطبوعة، وتقع في ست ورقات، كل ورقة أربعة أو خمسة عشر سطرا تقريبا، وبها تعقيبه، وهي من مخطوطات المكتبة الأزهرية خاص (١٠٧٩)، عام (١٣٥٠/٣٤)، وأوصي بتحقيقها وطباعتها ونشرها.

٨- له ثبت معروف بثبت الحفناوي، وهو ثبت ذكر فيه أسانيده المتصلة في العلوم - لا سيما علم الحديث وكتب السنة المسندة -، ولم أقف عليه مطبوعا، وعندني نسخة من مخطوطته، تقع في إحدى وثلاثين ورقة، كل ورقة خمسة وعشرين سطرا تقريبا، وبها تعقيبه، وأصل النسخة في مكتبة لايبزج بألمانيا تحت رقم (٤٣١٥).

الفرع الثالث: الشيخ أحمد عبد المنعم الدمهوري، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي:

هو الشيخ الإمام: أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمهوري^(٢)، عاشر شيوخ الأزهر، ولد سنة ١١٠١هـ/ ١٦٨٩م بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، ونشأ ببيتها، قدم القاهرة صغيرا، والتحق بالأزهر وجد واجتهد في تحصيل العلم، وأجازته علماء المذاهب الأربعة، حتى عُرف بالمذهبي، كان قوي الحفظ، كثير المعارف في سائر العلوم الدينية وغيرها، فكانت له معرفة بالكيمياء والطب والفلك والحساب والطبيعة والأحياء وغيرها، وقد اشتهر بين أهل عصره وذاع صيته وهابه الأمراء والكبراء، كان كريما جوادا، وكان ينتقي من يتعلم على يديه صيانة للعلم.

تولى المشيخة عام ١١٨٣ إلى ١١٩٢هـ / ١٧٦٩ إلى ١٧٧٨م.

(١) ينظر: شيوخ الأزهر (ص: ٤٩).

(٢) ينظر في ترجمته: سلك الدرر للحسيني (١/١١٧)، والأزهر في ألف عام (٢/١٥)، وشيوخ الأزهر للأستاذ أشرف فوزي صالح (ص: ٤٦) وما بعدها.

وفاته: توفي في ١١ رجب سنة ١١٩٢ هـ، وقد جاوز التسعين - رَحِمَهُ اللهُ -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

الذي وقفت عليه للشيخ الإمام - رَحِمَهُ اللهُ - في التأليف في علم الحديث الشريف:

ألف في المصطلح كتابا سماه: نهاية التعريف في أقسام الحديث الضعيف، وهو شرح لأبيات من ألفية العراقي، وهو بحث منشور محققا في مجلة التراث النبوي، وهي مجلة نصف سنوية تعنى بمخطوطات السنة النبوية، وقد نشرته في عددها التاسع في السنة الخامسة في المجلد الأول سنة ١٤٣٣ هـ / ٢٠٢١ م بتحقيق: محمد بن مدحت بن سرايا المطوعي، باحث بمعهد المخطوطات العربية.

يقول الباحث في ملخصه عن البحث: هذا تحقيق رسالة في علم مصطلح الحديث "نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف" شرح فيها المصنف أربعة أبيات من ألفية العراقي على أقسام الحديث الضعيف، متأثرا بمن سبقه من العلماء، يتميز هذا الشرح بأن المصنف جمع فيه بين علمي مصطلح الحديث، والحساب (الأرثماتيقي) مستخدما في ذلك العمليات الحسابية (الضرب والقسمة)، نقل المؤلف جدولا مرتبا ترتيبا أبجديا قائما على حساب الجُمَّل؛ حيث عبر عن كل قسم من أقسام الحديث الضعيف بحرف من حروف الهجاء، وصل عدد أقسام الحديث الضعيف إلى ثلاث وستين قسما، وختم رسالته بطريقة التفاضل والتكامل (التراكيب) في بيان تلك الأقسام.

الفرع الرابع: الشيخ عبد الله الشرقاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي

هو الإمام الشيخ عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشافعي الأزهرى الشرقاوي^(١)، الشيخ الثاني

عشر للأزهر الشريف.

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار (٣/ ٣٧٥)، الأزهر في ألف عام (٢/ ٣١)، شيوخ الأزهر للأستاذ أشرف فوزي

ولد سنة ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م بقرية الطويلة بالقرب من القرين بمحافظة الشرقية، حفظ القرآن في طفولته، ثم انتقل للبحر وللإسلامية، وتلقى الدروس على علماء الأزهر، وصار يفتي في المذهب الشافعي، وفي فترته أتم بمصر أحداث عظام، فدخلت الحملة الفرنسية، وما صاحبها من دسائس ومؤامرات،

تولى المشيخة عام ١٢٠٨ إلى ١٢٢٧ هـ / ١٧٩٣ إلى ١٨١٢ م.

وفاته: توفي في شوال سنة ١٢٢٧ هـ - رَجَبُ اللَّهِ -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

يمكننا تلخيصه فيما يلي:

١- ألف في شروح الحديث: فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي حرر ألفاظ الكتاب، وضبطها وبين وجوه الإعراب، واستخرج الأحكام، وذكر آراء الفقهاء، والكتاب مطبوع، في ثلاثة أجزاء، نشر: مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، فيصل سليم علي بابي الحلبي وشركاه ١٣٣٠ - ١٣٣٣ هـ، وله طبعات عديدة.

٢- وألف أيضا في شروح الحديث: المختار من التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، وهو اختصار لكتاب الزبيدي التجريد الصريح، ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (١ / ٢٤٧) وأنه طبع ١٩٥٤، ١٩٥٥ م.

٣- ألف في الشمائل: فقد شرح مختصر شمائل النبي - ﷺ - للترمذي، وشرحه شرحا نفيسا، وهو مطبوع في سلسلة "كنوز الأزهرين" دار كشيدة.

٤- له ثبت في أسانيده عن شيوخه، قال الكتاني في فهرس الفهارس: "وللشرفاوي ثبت وهو عندي في نحو كراسين أوله: "الحمد لله الذي بعث رسلاً مبشرين ومنذرين" قال: "طلب مني بعض الإخوان أن أذكر له أسانيد مشايخنا في علوم الشريعة الثلاثة: التفسير والحديث والفقه، وفي

الأحزاب والأوراد وغير ذلك، على وجه مختصر، فأجبتة إلى ذلك، وإن لم أكن أهلاً لما هنالك" بدأه بأسانيد كتب التفسير ثم كتب الحديث وختمه بأسانيد أحزاب الشاذلي، أتمه يوم السبت ٢ شعبان عام ١٢١٧، وقفت عليه بالحجاز وتونس، ورأيت منه نسخة بالمغرب عليها إجازة به من مؤلفه^(١)

المطلب الثالث: القرن الثالث عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي.
وتحته ثمانية فروع:

الفرع الأول: الشيخ محمد الشنواني، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي:

هو الشيخ الإمام محمد بن علي بن منصور الشنواني الشافعي الأزهري^(٢)، وهو الإمام الثالث عشر للأزهر الشريف.

ولد بقرية شنوان الغرب بمحافظة المنوفية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر وتفقه على مشايخه، كان مهذب النفس، متواضعا يخدم في المسجد، ولا يتطلع للمناصب، وبعد وفاة الشيخ الشرقاوي اختير شيخاً للأزهر فهرب وتغيب حتى أصر عليه الوالي فقبل على مضض، واستمر في تعليم العلم.

تولى المشيخة عام ١٢٢٧ إلى ١٢٣٣هـ / ١٨١٢ إلى ١٨١٧ م

توفي في محرم سنة ١٢٣٣هـ - رَحِمَهُ اللهُ - .

(١) ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني (١٠٧٢/٢) نشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة الثانية ١٩٨٢م، تحقيق إحسان عباس.
(٢) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار (٥٨٨/٣) الأزهر في ألف عام (٣٥/٢)، شيوخ الأزهر لأشرف فوزي صالح (٢١/٢)

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

يمكننا بيان دوره في ذلك فيما يلي:

١- كان "يجلس لإقراء الكتب الحديثية بالجامع الأزهر، وكان مجلسه - رحمته الله - يكتظ بالحاضرين حتى تخرج من تحت يده من حمل مسؤولية الإقراء من بعده، أمثال العلامة الكبير مصطفى بن محمد المبلط ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، وقد أجازته - رحمته الله - في ثبته المشهور، ومما قاله في إجازته: "لازمني مدة مديدة وسنين عديدة حضوراً وسماعاً، حتى غزر علمه، ثم التمس مني الإجازة وكتابة السند، فأجبت به بذلك شرط ألا يترك الإفادة"^(١).

٢- ألف في شروح الحديث كتاب: "حاشية على مختصر بن أبي جمرة للبخاري"، في مجلد مطبوع سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م بمطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده بمصر، يقول في مقدمته مبيناً منهجه وسبب تأليفه: "قد من الله علي بقراءة مختصر البخاري للإمام عبد الله بن أبي جمرة سنة إحدى وتسعين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، مع مطالعة بعض شراح الكتاب وبعض شراح البخاري وجمعت حال القراءة بعض كلمات على نسختي ثم لما كانت سنة خمس تسعين ومائة وألف طلب مني بعض الأعرزة علي المتردين إلي قراءة الكتاب المذكور وجمع الكتابة التي علقتها على هامش نسختي مع مراجعة بعض شرا الكتاب، ومراجعة فتح الباري على كتاب البخاري، ومراجعة بعض كتب اللغة المعتمدة من المصباح والمختار، خوفاً على ذلك من الضياع فأجبت به إلى ذلك وإن كنت لست أهلاً لذلك، لكن قصدت بذلك رجاء الدخول في قوله - عليه السلام - : "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما

(١) المحدثون في رحاب الأزهر الشريف (ص: ٩١، ٩٢) لإبراهيم شعبان مرشدي الأزهرى، إصدارات مكتب

رسالة الأزهر بالتعاون مع كشيدة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م.

سمعها" جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، وموجة للفوز بجنت النعيم، نفعني الله وإياه بها وكل من تلقاها بقلب سليم، أمين".

٣- ألف في السيرة النبوية كتاب: الجواهر السنوية في مولد خير البرية، وهي مقتطفات جمعها من كتب مشايخه وغيرهم على مولد المدابغي-وقفت على مخطوطته ولم أره مطبوعا-، وتوجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، ولم أقف عليه مطبوعا.

٤- وعن الأسانيد والاهتمام بها، له ثبت مشهور، سماه: "الدرر السنوية فيما علا من أسانيد الشوانية"، منه نسخة في أربعين ورقة في المكتبة الأزهرية خاص (٣٥٨)، وعام (٢٨٤٦٠)، ولم أقف عليه مطبوعا.

الفرع الثاني: الشيخ محمد العروسي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي

هو الإمام محمد بن الإمام أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسي^(١)، الإمام الرابع عشر للأزهر الشريف.

ولد بالقاهرة حيث يعيش والده شيخ الأزهر الأسبق، فحفظ القرآن، وتعلم العلوم الشرعية على يد والده شيخ الأزهر الأسبق، وكان ذكيا نجيبا، برع في تلقي العلوم وتدريسها، لما مات والده حل مكانه في التدريس، وكان مرنا ذكيا لبقا، محلا للثقة والتوسط في حل الخلافات.

تولى المشيخة من عام ١٢٣٣ إلى ١٢٤٥ هـ / ١٨١٨ إلى ١٨٢٩ م.

توفي عام ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٩ م - رحمته الله -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

اشتغل الإمام محمد العروسي - رحمته الله - بالتدريس وأعطاه معظم وقته، فلم يترك كثيرا من المؤلفات، لكن وُجد له مصنف واحد: إجازة لتلميذه علي بن عوض البرديسي الجرجاوي ت: ١٣٨٠، وهو

(١) ينظر في ترجمته: عجائب الآثار (٣/ ٦٢٤)، الأزهر في ألف عام (٢/ ٣٨)، وشيوخ الأزهر (٢/ ٢٧).

مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥١١) مصطلح الحديث.

الفرع الثالث: الشيخ حسن القويسني، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الإمام حسن بن درويش بن عبد الله القويسني^(١)، الإمام السابع عشر للأزهر الشريف.

وُلد بقويسنا بمحافظة المنوفية، ونشأ فيها، كان كفيفاً، عالماً عاملاً مدققاً، اشتهر ببرهان الدين

القويسني، كان مهيب الجانب عند العلماء والأمرء وغيرهم، كان عزيز النفس وقوراً، أراد محمد

علي باشا والي مصر حينها أن ينعم عليه بشيء، لكنه رفض وأبى أن يقبل ذلك.

تولى المشيخة من سنة ١٢٥٠ إلى ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٤ إلى ١٨٣٨ م.

توفي سنة ١٢٥٤ هـ - رحمته الله - .

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

لم يصنف كثيراً - رحمته الله -، ويمكن الإشارة إلى دوره في الحفاظ على التراث بما يلي:

١- إقراءه لكتب الحديث، وإجازته لتلاميذه بذلك، فقد قرأ عليه الشيخ رفاعة الطهطاوي كتاب من

ضمنها "مشارك الأنوار على صحاح الآثار" للقاضي عياض - رحمته الله -^(٢).

٢- له كتاب مشهور بـ: "سند القويسني" قال في بدايته: "أخذت صحيح البخاري عن الإمام الفاضل

الهامم الشيخ عبد الله الشرقاوي عن الشيخ الرحالة... إلخ، منه نسخة بدار الكتب المصرية

برقم (٢٣١٢٦ ب)^(٣).

(١) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٥٤ / ٢)، وشيوخ الأزهر (٢٧ / ٢).

(٢) ينظر: الأزهر في ألف عام (٥٦ / ٢).

(٣) ينظر: الأزهر في ألف عام (٥٦ / ٢)، وشيوخ الأزهر (٤٤ / ٢).

الفرع الرابع: الشيخ أحمد السفطي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الإمام أحمد بن عبد الجواد السفطي الشافعي^(١)، الإمام الثامن عشر للأزهر.

ولد ونشأ بقرية سفت العرفاء بمحافظة بني سويف، وحفظ القرآن صغيراً، ثم رحل إلى القاهرة فالتحق بالجامع الأزهر، وفيه تلقى العلوم على يد كبار العلماء، وكان بارعاً في تحصيل العلوم، ثم اشتغل بالتدريس، وكانت حلقاته من أكبر حلقات الدرس بالجامع الأزهر، وكان مشهوراً بالعمق والصلاح، وغزارة العلم، وسعة الاطلاع.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

لم يكن للإمام -رحمته الله- كثيراً من المصنفات، ويمكننا الإشارة إلى دوره في الحفاظ على التراث من خلال:

١- حرصه على التلقي عن المشايخ الكبار وأخذ الإجازة منهم، كما فعل مع شيخه محمد السنباوي الشهير بالأمير متوفى سنة ١٢٣٢هـ، فقد أجاز به بجميع ما دونه في ثبته المعروف بثبت الأمير، ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٤٧ مصطلح الحديث.

٢- حرصه على التعليم وإجازة طلابه فهذه إجازة منه للشيخ أحمد الجرجاوي والشهير بالمعرف، وهذه الإجازة توجد منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٥١٢) مصطلح الحديث، أولها بعد البسملة: "نحمدك اللهم بمحامد لا انقطاع لإسنادها، ونشكرك على النعم يؤذن الحمد بازديادها..."^(٢).

٣- وله إجازة أخرى أجاز بها الشيخ حسنين أحمد الملقب بالحنفي، أولها بعد البسملة: "نحمدك على نعم لا انقطاع لإسنادها، ونصلي على سيحنا محمد -ﷺ- هادي الأمة"، وآخرها: "قد أجزت

(١) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٥٨/٢)، وشيوخ الأزهر (٤٧/٢)

(٢) ينظر: الأزهر في ألف عام (٦٠/٢).

ولدنا المذكور بما يجوز لي وعني روايته وما تلقيته من المشايخ بشرط المراجعة وسؤال أهل العلم، ولا يقدم على شيء إلا بعلم حكم الدين". توجد نسخة منها بخط الإمام^(١).

الفرع الخامس: الشيخ إبراهيم الباجوري، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي

هو الإمام إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري^(٢)، الشيخ التاسع عشر للأزهر

الشريف.

وُلد بالباجور بمحافظة المنوفية سنة ١١٩٨هـ / ١٧٨٤م، وهي بلدة فيها علماء كثيرون، منهم والده البرهان الباجوري، حفظ القرآن صغيراً، وذهب للأزهر للنيل من علومه، واجتهد في الطلب وتلمذ على يد أعلام الأزهر الكبار، ولم يلبث أن ظهر عليه النبوغ، فتصدى للتدريس وألف في علوم مختلفة، وكان مهيباً وقوراً حريصاً على كرامة العلماء.

تولى مشيخة الأزهر سنة ١٢٦٣ إلى ١٢٧٦هـ / ١٨٤٧ إلى ١٨٦٤م،

توفي سنة ١٢٧٦هـ - رَحِمَهُ اللهُ -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

تنوعت جهود الإمام المبارك في الحفاظ على التراث، ويمكن الإشارة إلى ذلك من خلال النقاط التالية:

١- جلوسه وتصديبه لتدريس العلوم الشرعية - لا سيما علم الحديث -.

٢- حرصه على الإجازات والأسانيد، وفيما يلي جملة من هذه الإجازات:

أ. إجازته للشيخ عبد المنعم السيوطي الجرجاوي ت: ١٣٢٦هـ، بجميع مروياته، ومنها نسخة

خطية بدار الكتب المصرية، برقم (٥١٥) مصطلح الحديث.

(١) ينظر: الأزهر في ألف عام (٢/ ٦٠).

(٢) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٢/ ٦١)، وشيوخ الأزهر (٢/ ٥١)، وبحث بعنوان شيخ الأزهر الإمام

الباجوري ١٢٧٦هـ، وجهوده في خدمة السنة المطهرة، د. عبد الرحمن رمضان من ٧١٥ إلى ٨٠٦.

- ب. إجازته للشيخ أحمد بن محمد الجرجاوي الشهير بـ: "المعرّف"، أجازته بكل ما صح عنه، وتوجد منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥١٢) مصطلح الحديث.
- ج. الإجازة الثالثة: إجازة أجاز بها علي بن عوض البرديسي ت: ١٢٨٠هـ، ومنها نسخة بخط المؤلف، مذيلة بختمه، موجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥١١) مصطلح حديث
- د. إجازة لتلميذه عمر بن عثمان الإسنوي، وتوجد منها نسخة بخط المؤلف بدار الكتب المصرية برقم (٥١٥).

هـ. إجازته لتلميذه حسنين أحمد المعروف بالملط البوتيجي الحنفي، وتوجد منها نسخة بخطه وعليها ختمه، بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٦٨) مصطلح الحديث.

٣- تأليف الكتب في فروع علم الحديث الشريف، وفيما يلي بيان ذلك:

أ. ألف في شرح أحاديث الشمائل: المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي^(١)، والكتاب مؤلّف للتعليق على أحاديث كتاب شمائل النبي - ﷺ - للترمذي، وبيان ما تحتويه الأحاديث من معان مع بيان غريب الألفاظ وذكر الفوائد ونحوها، وسبب تأليفه للكتاب: بيان أوهام وقعت في شرحه للمتقدمين قبله، والكتاب مطبوع بهامش الشمائل المحمدية للترمذي بتحقيق الأستاذ محمد عوامة، سنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م في ٧٠٠ صفحة.

ب. ألف في السيرة كتاب: "تحفة البشر على مولد ابن حجر"^(٢)، وهو تعليق على كتاب مولد ابن حجر الهيثمي، الذي تكلم فيه ابن حجر الهيثمي عن المولد النبوي الشريف.

ج. ألف في السيرة أيضا حاشية مختصرة على مولد الشيخ أحمد الدردير، وسبب تأليف الحاشية: طلب بعض إخوانه منه كتابةً لطيفةً على مولد البشير النذير للدردير، والكتاب تعليقات مختصرة

(١) ينظر: هداية العارفين (١/ ٢٢)، إيضاح المكنون (٢/ ٦٠٣).

(٢) ينظر: هداية العارفين (١/ ٢٢)، إيضاح المكنون (٢/ ٦٠٣)، الأعلام للزركلي (١/ ٧١).

من شرحه على مولد ابن حجر الهيتمي، والحاشية مطبوعة بهامش كتاب مولد البشير النذير للدردير، طبع بالمطبعة الخيرية للسيد عمر حسين الخشاب ونجله، طبعة ثانية سنة ١٣٢٦هـ.

د. ألف في الرواية: مسلسلات الباجوري^(١)، وهو مجموع مختصر ساق فيه أحد عشر مسلسلا من روايته عن شيخه الأمير الصغير، وهي: المسلسل بالأولية، ثم بالمصافحة، ثم بالمشابكة، ثم بالضيافة على التمر والماء، ثم بالسبحة، ثم بأشهد بالله، وأشهد الله، ثم بالمحبة، ثم بسورة الصف، ثم بيوم العيد، ثم بقبض اللحية، ثم بيوم عاشوراء^(٢)، والكتاب طبعته دار البشائر الإسلامية، سنة ٢٠١٣، بتحقيق: علي زين العابدين بن الحسيني بن زايد الأزهرى.

الفرع السادس: الشيخ شمس الدين الأنباي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن حسين بن سعد الأنباي^(٣)، وهو الإمام الثاني والعشرون والرابع والعشرون للأزهر.

ولد بالقاهرة بانباة سنة ١٢٤٠هـ، وحفظ القرآن، وبعض المتون، ثم التحق بالأزهر سنة ١٢٥٣هـ، ودرس على شيوخه الكبار، واجتهد اجتهاد بليغا فنبغ وامتاز، فتقلد أمانة الفتوى للشيخ العروسي، ووكالة الأزهر، وتولى مشيخة السادة الشافعية، وتخرج بعدد كبير من العلماء الأجلاء، وكان خلوقا خيرا، كريم السجايا، ممدوح الخصال، مشهورا بالصلاح وحب الخير.

تولى المشيخة سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١، ١٨٨٢م، ثم من ١٣٠٤ إلى ١٣١٢هـ / ١٨٨٦ إلى ١٨٩٥م.

توفي سنة ١٣١٣هـ - رحمته الله - .

(١) ذكره بهذا الاسم الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٦٦٤)

(٢) ينظر: الباجوري وجهوده في خدمة السنة (ص: ٧٧٦)، وقد أفدت من هذا البحث في هذا الفرع.

(٣) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٢/ ٧٨)، وشيوخ الأزهر (٢/ ٦٦)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٢/ ١٧١).

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

يمكن الإشارة إلى ذلك فيما يلي:

- ١- اهتمامه بقراءة الصحيحين وكتب السنة، وكتاب الشفاء في السيرة النبوية للقاضي عياض^(١).
- ٢- تأليفه رسالة في مقدمة القسطلاني في شرح صحيح البخاري، لم أقف عليها مطبوعة، ووقفت على مخطوطات لها، منها:
 - أ. مخطوطة المكتبة الأزهرية، تحت رقم ٧٧٤ حديث / ٤٨٢٣٣، في ٢٢ ورقة، الورقة فيها ٣٩ سطرا، بخط التعليق وحاله جيد، وبها تعقيبه.
 - ب. مخطوطة أخرى في المكتبة الأزهرية أيضا في ٧١ ورقة، الورقة ٢٤ سطرا، برقم ٣٣٦٥٥٣، بها تعقيبه، وخطها جيد، وبها حواشي، وأوصي بتحقيق هذه الرسالة وطباعتها، وإخراجها للنور.

الفرع السابع: الشيخ حسونة النواوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الإمام حسونة بن عبد الله النواوي الحنفي^(٢)، الإمام الخامس والعشرين والثلاثين للأزهر الشريف.

ولد سنة ١٢٥٥هـ / ١٨٩م نواي بمركز ملوي محافظة أسيوط، بدأ بحفظ القرآن ببلدته، ثم التحق بالأزهر ودرس على كبار علمائه، وظهرت عليه علامات النجابة والذكاء منذ صغره، جد واجتهد في الطلب، ثم جلس لتدريس أمهات الكتب فأقبل عليه الطلاب ينهلون من علمه، فدرس الفقه في جامع محمد علي بالقلعة، وعين أستاذا للفقه أيضا بدار العلوم ودرّس الحقوق، وكان موظفا بالإفتاء، وعضوا بالمجلى الأعلى المحاكم الشرعية.

(١) كما في الأزهر في ألف عام (١٠ / ٢)

(٢) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٨٢ / ٢)، وشيوخ الأزهر (٧٢ / ٢)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٢٩٥ / ٣).

تولى المشيخة مرتين: الأولى سنة ١٣١٣ إلى ١٣١٧هـ / ١٨٩٥ إلى ١٨٩٩م، والثانية سنة ١٣٢٤ إلى ١٣٢٧هـ / ١٩٠٧ إلى ١٩٠٩م، توفي سنة ١٣٤٣هـ - رَحِمَهُ اللهُ - .

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

كان - رَحِمَهُ اللهُ - له دور بارز في خدمة صحيح البخاري، حيث كان القائم بتنفيذ الأمر السلطاني في طباعة صحيح البخاري، وفق النسخة اليونانية، فنشط في ذلك وجمع فريقاً من علماء الأزهر الشريف، وسعوا في استخراج النسخ الخطية المفرقة في المكتبات العامة والخاصة، ثم أكبوا على مقابلة النسخ، وسرد الصحيح، والتدقيق التام في أسماء الرواة وأوجه الرواية، مع ضبط فروق النسخ، حتى تمت قراءته ومقابلته في مدة يسيرة من الزمان، وقد ذكر الإمام الشيخ حسونة العلماء الأعلام الذين شاركوا معه خدمة الجامع الصحيح للبخاري، فقال: "أما حضرات العلماء الأعلام الذين خدموا صحيح هذا الإمام فهم: حضرة الشيخ الأستاذ سليم البشري شيخ السادة المالكية، وحضرة الأستاذ السيد على البلاوي من علماء السادة المالكية بالأزهر ونقيب السادة الأشراف بالديار المصرية، وحضرة الأستاذ الشيخ أحمد الرفاعي من علماء السادة المالكية بالأزهر وشيخ رواق السادة الفيمة بالأزهر، وحضرة الأستاذ الشيخ حسن داود العدوي من علماء السادة المالكية بالأزهر وإمام راتب بالجامع الأزهر، وحضرة الأستاذ الشيخ سليمان العبد من علماء السادة الشافعية بالأزهر، وحضرة الأستاذ الشيخ يوسف النابلسي من علماء السادة الحنابلة بالأزهر، وحضرة الأستاذ الشيخ بكري عاشور الصدي مفتي بيت مال مصر والمجلس الحسيني من علماء السادة الحنفية بالأزهر، وحضرة الأستاذ الشيخ عمر الرفاعي من علماء السادة الحنفية بالأزهر مفتي مديرية الجيزة، وحضرة الأستاذ الشيخ محمد حسين الإبريري من علماء السادة الشافعية، وحضرة الأستاذ الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي من علماء السادة المالكية، وحضرة الأستاذ الشيخ هارون عبد الرازق من علماء السادة المالكية، وحضرة الأستاذ الشيخ حسن الطويل من علماء السادة المالكية، وحضرة الأستاذ الشيخ حمزة فتح

الله مفتش اللغة العربيّة بالمعارف المصريّة، وحضرة السيد محمد غانم من أهل العلم الشافعيّة بالأزهر الذين لهم دراية بعلم الحديث"^(١).

الفرع الثامن: الشيخ سليم البشري، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الإمام: سليم فراج بن السيد سليم بن أبي فراج البشري^(٢)، الشيخ السابع والعشرين والحادي والثلاثين للأزهر الشريف.

ولد بمحلة بشر، إحدى قرى شبراخيت بمحافظة البحيرة سنة ١٢٣٨هـ، نشأ يتيماً، وحفظ القرآن في التاسعة من عمره، ثم التحق بالأزهر، وتلقى عن كبار العلماء، ودرس الفقه المالكي، وعُيّن نقيباً وشيخاً للسادة المالكية حتى وفاته، ونال عضوية هيئة كبار العلماء، ونبغ في علوم نبوغاً عظيماً، فاتجهت إليه أنظار الطلبة وأسرعوا للجلوس إليه.

تولى المشيخة مرتين: الأولى سنة ١٣١٧ إلى ١٣٢٠هـ / ١٨٩٩ إلى ١٩٠٣م، والثانية سنة ١٣٢٧ إلى ١٣٣٥هـ / ١٩٠٩ إلى ١٩١٩م، توفي سنة ١٣٣٥هـ - رَحِمَهُ اللهُ -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

١- كانت له جهود كبيرة في إقراء كتب الحديث في الجامع الأزهر، فقد أكبّ ثلاثين سنة على إقراء كتب الحديث، وكان يخصص البخاري بالعناية.

٢- عُرف - رَحِمَهُ اللهُ - بنبوغه في علم الحديث نبوغاً عالياً، فقد كان قوي الذاكرة حفاظاً، أملى الكتب الستة من حفظه، وأكثر من الرواية، وروى عن عدة مشايخ^(٣).

(١) ينظر: جمهرة علماء الأزهر (١/٢٢٨)، ومقدمة صحيح البخاري (١/١٦٦) ط: دار التأصيل.

(٢) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٢/٩٢)، وشيوخ الأزهر (٢/٨٢)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٣/١٦٧).

(٣) ينظر: جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٣/١٦٧).

رثاه شاعر النيل حافظ إبراهيم، فأشار في مطلع قصيدته لاهتمامه بعلم الحديث فقال:

هو ركن الحديث بأي خطب لطلاب الحقيقة والصواب
موطأ مالك عزى البخاري ودع لله تعزية الكتاب

٣- ألف "وضح النهج" شرح قصيدة البردة لأحمد شوقي في مدح النبي - ﷺ -، وهو شرح لطيف نفيس جدا^(١).

المطلب الرابع: القرن الرابع عشر الهجري = العشرون الميلادي، وتحتة سبعة فروع:

الفرع الأول: الشيخ علي الببلاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي

هو الإمام علي بن محمد بن أحمد المالكي الحسيني الإدريسي الببلاوي^(٢)، الإمام الثامن والعشرين للأزهر الشريف.

ولد ونشأ بقرية ببلاو من أعمال ديروط محافظة أسيوط، وبها حفظ القرآن، ودرس مبادئ العلوم، ثم التحق بالأزهر وتلمذ على يد كبار علمائه، برع في الفقه المالكي، وشارك في علوم كثيرة، وصار مدرسا بالأزهر، وتولى رئاسة دار الكتب المصرية وصار ناظرا لها سنة ١٢٩٩هـ، ثم تولى نقابة الأشراف سنة ١٣١٢هـ.

تولى المشيخة سنة ١٣٢٠ إلى ١٣٢٣هـ / ١٩٠٣ إلى ١٩٠٥م.

توفي سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م - ﷺ -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

كان للإمام - ﷺ - دور في الحفاظ على التراث النبوي، وبيان ذلك فيما يلي:

١- ألف كتاب الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية، وهو شرح على رسالة الأمير الكبير

(١) مطبوع، طبع بمطبعة الإصلاح، وطبعته الأولى سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م، في ١٢٣ صفحة.

(٢) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٢/٩٩)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٢/٣٢٣).

في الحديث المسلسل بعاشوراء، تكلم الأمير الكبير ت ١٢٣٢هـ في رسالته على الحديث المسلسل بيوم عاشوراء، فعرف برجال السند وشرح الحديث، وذكر بعض فضائل عاشوراء وغير ذلك، ف جاء الإمام الببلاوي فشرح هذه الرسالة وبين الفوائد الحديثية التي اشتملت عليها، وترجم لرجال السند، واستعرض متن الحديث ورواياته، وأبان عن معنى التسلسل وأنواعه وأمثله، واستعرض وناقش أقوال العلماء في تلك الأحاديث والمرويات مبرزاً ما اتسم به من معرفة واسعة بعلوم اللغة والحديث والفقه، وقدرة على عرض الآراء ومناقشتها^(١).

٢- ألف رسالة في فضائل ليلة النصف من شعبان، وتوجد منها نسخة خطية مكتوبة في ١٣١٣هـ برقم ٢٢٥٣٧ ب، وعلق عليها ولده الشيخ محمد برسالة سماها عروس الفرقان في الحث على ترك البدع وشوائب النقصان على الرسالة الببلاوية بليلة النصف من شعبان.

٣- كانت له عناية أيضاً بالأسانيد، فله إجازة منه للشيخ محمد بن حامد المراغي المالكي الجرجاوي، أجازها فيها بما في ثبت الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية بخط أحمد الدمهوري ١٠٤٨ رقم (٣١٢) مصطلح الحديث.

الفرع الثاني: الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي

هو الإمام محمد أبو الفضل الوراق الجيزاوي^(٢)، الإمام الثاني والثلاثون للأزهر الشريف. وُلد سنة ١٢٦٤هـ، ونشأ بوراق الحضرة في مركز إمبابة محافظة الجيزة، وحفظ القرآن صغيراً، ثم التحق بالأزهر صغيراً أيضاً، فحود القرآن وحفظ المتون وتلقى الدروس وتفقه على مذهب الإمام مالك -رحمته الله-، وان شديداً الحفظ، قوي الاستيعاب، جالس الكبار من المشايخ والعلماء، ثم دَرَس في الأزهر، ثم عين عضواً في إدارة الأزهر، ثم وكيلاً للأزهر، وله جهود مشكورة في سبيل إصلاح

(١) والكتاب مطبوع عن دار الحديث الكتانية في غلاف ضمن سلسلة النفائس المصورة، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.

(٢) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (١١١/٢)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٤/٢١).

الأزهر، تولى المشيخة سنة ١٣٣٥هـ إلى ١٣٤٦هـ / ١٩١٧ إلى ١٩٢٧م، توفي سنة ١٣٦٤هـ -

رحمته الله.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

أسهم الإمام -رحمته الله- في الحفاظ على التراث النبوي بما يلي:

١- ألف كتابا في مصطلح الحديث، سماه: "الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث"، نُشر في جزء واحد في مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده سنة ١٣٦٦هـ، وطبعته مطبعة وزارة الأوقاف، سنة ١٩٢٠م.

٢- له إجازة للشيخ محمد بن محمد المراغي المالكي الجرجاوي، أجازها فيها بما في ثبت الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، ومنها نسخة خطية^(١).

٣- أجاز الغماري إجازة عامة في كل ما يجوز له روايته^(٢).

الفرع الثالث: الشيخ محمد الخضر حسين، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الإمام محمد الخضر بن الحسين بن علي الحسيني^(٣)، الإمام الخامس والثلاثون للأزهر الشريف.

ولد سنة ١٢٩٣هـ، في نفطة في جنوب غرب تونس، وحفظ القرآن صغيرا، ثم رحل إلى العاصمة ودخل كلية الزيتونة سنة ١٣٠٧هـ، ظهرت عليه علامات النبوغ مبكرا، وجلس للتدريس، وأنشأ مجلة السعادة العظمى، والهداية الإسلامية، ولي القضاء وتركه، ورحل إلى دمشق والأستانة، ثم

(١) ينظر: الأزهر في ألف عام (١١٣/٢).

(٢) ينظر جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٢٣/٤).

(٣) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٢٤٤/٢)، شيوخ الأزهر (٢٧/٤)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٢٥٩/٤).

رحل إلى القاهرة، وعمل في دار الكتب، وتقدم لامتحان العالمية بالأزهر الشريف، وعين بهيئة كبار العلماء.

تولى المشيخة سنة ١٣٧١ إلى ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ م.

توفي سنة ١٣٧٧ هـ - رَحِمَهُ اللهُ - .

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

أسهم - رَحِمَهُ اللهُ - بالحفاظ على التراث النبوي بما يلي:

- ١- ألف في السيرة كتاب: "محمد رسول الله، وخاتم النبيين - ﷺ -"، وهو مطبوع ضمن الأعمال الكاملة للمترجم - رَحِمَهُ اللهُ -، جمع وضبط: علي الرضا الحسيني، نشر: دار النوادر - سوريا، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م، في خمسة عشر جزءاً، وهذا الكتاب في ثلاثة أجزاء، تحدث فيه عن صبر النبي - ﷺ - وهجرته ورفقه وحكمته، وتكلم عن دلائل النبوة، وتكلم عن الهجرة، وغير ذلك من مواضيع السيرة النبوية.
- ٢- بتدريسه صحيح البخاري ^(١).
- ٣- ألف: الاستشهاد بالحديث في اللغة - مطبوعة ضمن أعماله الكاملة.
- ٤- ألف تراجم الرجال - مطبوعة ضمن أعماله الكاملة - وعرف فيها ببعض المحدثين مثل أبي داود السجستاني صاحب السنن.
- ٥- ألف صحيح البخاري وأثره في حفظ الشريعة، وهي محاضرة ألقاها في حفلة لذكرى الإمام البخاري، أقامها نخبة من أبناء تركستان بالقاهرة، نشرت في محلة الهداية الإسلامية، الجزء الثالث من المجلد الثامن عشر رمضان ١٣٦٤ هـ.

(١) ينظر: الأزهر في ألف عام (٢/ ٢٤٤).

الفرع الرابع: الشيخ محمود شلتوت، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الشيخ الإمام محمود شلتوت الحنفي^(١)، الإمام السابع والثلاثون للأزهر الشريف. ولد ونشأ في منية بني منصور/ مركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، حفظ القرآن صغيراً في قريته، وظهرت عليه علامات النبوغ والنجابة، ثم التحق بالأزهر بالقاهرة، ودرس على علمائه الكبار، ثم تقدم لنيل الدكتوراة، وأخذها بامتياز، ثم عمل معلماً بالمعهد الديني بالإسكندرية، ثم قامت ثورة سعد زغلول، فشارك فيها بقلمه ولسانه، ثم عمل مدرساً بالقسم العالي بالقاهرة، وأيد مذكرة الإصلاح التي قدمها المراغي لإصلاح الأزهر، ثم اشتغل بالمحاماة، ثم عمل مدرساً بولية الشريعة ثم وكيلها، ثم اختير عضواً في كبار العلماء، وعضواً بمجمع اللغة العربية، ثم عين وكيلاً للأزهر.

تولى المشيخة سنة ١٣٧٨ إلى ١٣٨٣ هـ / ١٩٥٨ إلى ١٩٦٣ م.

توفي سنة: ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م - رحمته الله -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

للإمام دور في الحفاظ على التراث النبوي، وذلك بتأليفه كتاب:

فقه القرآن والسنة، في هذا الكتاب وضع الإمام - رحمته الله - باباً خاصاً بالسنة، وهو من الأهمية بمكان، إذ تكلم فيه عن السنة في الوضع اللغوي، وفي صدر الإسلام ولسان الشرع، والسنة في اصطلاح علماء الأصول، وفي اصطلاح الفقهاء، ورد على شبهة للمخالفين في اعتبار السنة مصدر من مصادر التشريع، وتكلم عن الفروق بين القرآن والسنة وأثر هذه الفروق، وتكلم عن التشريع في السنة^(٢).

(١) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٢/٢٨٣)، شيوخ الأزهر (٤/٤٣)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٦/٥٩).

(٢) الكتاب مطبوع عن دار الأنجلو المصرية سنة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م.

الفرع الخامس: الشيخ حسن مأمون، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي

هو الإمام الشيخ حسن مصطفى مأمون الحنفي^(١)، الشيخ التاسع والثلاثون للأزهر.

ولد في حي الخليفة بالقاهرة سنة ١٨٨٤م، التحق بالأزهر الشريف وتخرج في مدرسة القضاء الشرعي، ثم تدرج في الوظائف، فعين موظفا قضائيا بمحكمة الزقازيق، ثم نقل إلى محكمة القاهرة الشرعية، ثم رقي إلى قاض من الدرجة الثانية، ونقل إلى محكمة طنطا الشرعية، ثم إلى محكمة مصر الشرعية، ثم رُقي إلى قاض من الدرجة الأولى، ثم قاض عام، ثم قاضيا لقضاة السودان، ثم رئيسا لمحكمة القاهرة الشرعية الابتدائية، ثم عضوا في المحكمة الشرعية العليا، ثم رئيسا لها، ثم عين مفتيا للديار المصرية.

تولى المشيخة سنة ١٣٨٤ إلى ١٣٩٣هـ / ١٩٦٤ إلى ١٩٧٣م.

توفي سنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م - رحمته الله -.

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

كان دوره - رحمته الله - في الحفاظ على التراث النبوي بتأليفه كتابا في السيرة النبوية، سماه: "السيرة العطرة"، وكان يقرأ هذا الكتاب في برنامج إذاعي، وهو مسجل، واستمعتُ لبعضه - رحمته الله -.

الفرع السادس: الشيخ عبد الحلیم محمود، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الشيخ الإمام عبد الحلیم محمود علي أحمد الحسيني^(٢)، الشيخ الأربعون للأزهر

الشريف.

(١) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٢/ ٣٠٤)، شيوخ الأزهر (٤/ ٨٠)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٦/ ٥٩).

(٢) ينظر في ترجمته: الأزهر في ألف عام (٣/ ١٩)، شيوخ الأزهر (٥/ ١٥)، جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٦/ ٣٢٥).

ولد سنة ١٩١٠م، ونشأ في قرية تابعة لبلييس / محافظة الشرقية، وكان والده عالماً أزهرياً، حفظ القرآن صغيراً والتحق بالأزهر، ودرس على كبار شيوخ الأزهر، ثم سافر إلى فرنسا، والتحق بالسوربون، ودرس الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وحصل على الدكتوراة من فرنسا، ثم رجع إلى مصر، ودرّس بكلية اللغة العربية، ثم أصول الدين.

تولى المشيخة سنة ١٣٩٣ إلى ١٣٩٧هـ / ١٩٧٣ إلى ١٩٧٨م.

توفي سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٨٧م - رحمته الله - .

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

كانت حياة الشيخ الإمام - رحمته الله - حافلة بالتعلم والتعليم، والتأليف في فنون الشريعة، بل والترجمة من غير العربية إلى العربية، وقد كان له دور بارز في الحفاظ على التراث من خلال ما يلي، فقد ألفت عن مكانة السنة في التشريع الإسلامي، وألف في دلائل النبوة والمعجزات، وفي أعلام الحديث، وفيما يلي بيان ذلك،

١- ألفت كتاب "مكانة السنة في التشريع الإسلامي" تكلم فيه عن السنة وتدوينها، وجهاد المحدثين، وعن الموضوعين في العصر الحاضر، والكتاب من منشورات المكتبة العصرية - صيدا - لبنان ١٩٧٧م.

٢- ألفت في دلائل النبوة كتاب: "دلائل النبوة ومعجزات الرسول - عليه السلام -"، وهو كتاب كبير في أكثر من خمسمائة صفحة، تكلم فيه عن دلائل النبوة في النسب وقبل البعثة، ثم تكلم عن البيعة والهجرة، وتكلم عن دلائل النبوة في الإسراء والمعراج، وطرق إثبات النبوة، وبشرية محمد - عليه السلام -، والكتاب نشرته: دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

٣- وألف في السيرة النبوية كتاب: "الإسراء والمعراج"، تكلم فيه عن هذه الحادثة من الكتاب والسنة، وعن المنهج الذي رسمته أنباء هذه الحادثة الجليلة، والكتاب نشرته دار المعارف.

٤- وألف في السيرة أيضا كتاب: "الرسول - ﷺ -"، تكلم فيه عن النبي - ﷺ - ونسبه، ومراحل دعوته، وعن هجرته وجهاده وعبادته - ﷺ -، والكتاب نشرته: دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

٥- وألف في بعض تراجم المحدثين، فألف كتاب: "الفضيل بن عياض"، وأفرد فيه فصلا عن "المحدث ومؤهلاته"، والتاب نشرته: دار الرشاد، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، وكتاب: "الليث بن سعد"، وكتاب: "سعيد بن المسيب"، وكتاب "سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث"، وكتاب: "عبد الله بن المبارك"، وكلها من نشر: دار المعارف.

٦- له اهتمام بالأسانيد والإجازات، ومن ذلك إجازته لتلميذه القاضي الدكتور محمد علي بن علي بن محمد بن مسعود بن أحمد بن كيو، قال: أخبرنا شيخ الأزهر سيدي الدكتور العارف عبد الحلیم محمود، أخبرنا فضيلة الدكتور محمود شلتوت ... إلى ابن حجر بإسناده المعلوم في صحيح البخاري، قال الدكتور أسامة الأزهرى معلقا على ذلك: "هو في الحقيقة سند جليل لتسلسله بشيوخ الأزهر، ولأنهم أيضا يتداولون صحيح البخاري بالرواية والإجازة واتصال السند، مما يحفظ لنا صورة مهمة من حفاظ شيوخ الأزهر على سلسلة السند، خصوصا في الجامع الصحيح، الذي هو أرفع كتب السنة"^(١).

الفرع السابع: الشيخ محمد سيد طنطاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي.

هو الشيخ الإمام محمد سيد عطية طنطاوي^(٢) الشيخ الثاني والأربعون للأزهر الشريف.

ولد سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، بقرية سليم مركز طما، بمحافظة سوهاج، حفظ القرآن صغيرا، ودرس بمعهد الإسكندرية الأزهرى، وتخرج من أصول الدين القاهرة، ودرس، ثم صار خطيبا، أُعير

(١) ينظر: جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٦/ ٣٢٨).

(٢) ينظر في ترجمته: جمهرة علماء الأزهر للدكتور أسامة السيد (٧/ ٩).

إلى بغداد، ثم البصرة، ثم عين مدرسا في أصول الدين بالقاهرة، ثم أعير إلى ليبيا، ثم عميدا لأصول الدين بأسوط، ثم أعير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم عميدا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية في القاهرة، ثم عين مفتيا للديار المصرية.

تولى المشيخة سنة ١٤١٦ هـ إلى ١٤٣١ هـ / ١٩٩٦ إلى ٢٠١٠ م، توفي سنة ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م -

رحمته الله - .

دوره في الحفاظ على التراث النبوي:

ألف كتابا في السيرة النبوية، بعنوان: "السرايا الحربية في العهد النبوي"، والكتاب بتقديم شيخ الأزهر الأسبق محمد عبد الرحمن البصار، تكلم فيه المترجم عن السرية والغزوة والفرق بينهما، وعدد كل منهما، وتكلم عن أهداف السرايا، ثم عدّد السرايا حسب ترتيبها الزمني من السنة الأولى للهجرة، حتى السنة العاشرة للهجرة، وختم الكتاب بخريطة تقريبية لأهم الأماكن والقبائل التي اتجهت إليها السرايا الحربية في العهد النبوي، والكتاب نشرته دار الزهراء للإعلام العربي، سنة ١٤٠ هـ / ١٩٩٠ م.

الخاتمة

أهم النتائج: من خلال هذا البحث خرجت بنتائج مهمة، وهي

١- أن مشايخ الأزهر الذين تولوا المشيخة كان لهم دور كبير في الحفاظ على التراث النبوي، وكانت لهم جهود عظيمة في خدمة السنة النبوية المطهرة.

٢- ظهر من البحث تنوع جهود شيوخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي، وتكامل جهودهم لأداء هذه المهمة العظيمة.

٣- تبين بالبيان العملي لخطأ القول بأن شيوخ الأزهر لم يهتموا بالسنة النبوية، وأنهم أهملوا هذا العلم الشريف.

وقد بان لي من خلال هذا البحث توصيات عدة:

١- أفراد من له مؤلفات حديثية من شيوخ الأزهر بأبحاث مفردة، يتكلم فيها البحث عن دور هذا الإمام بشكل مفصل، ودور مؤلفاته الحديثية وأثرها في هذا العلم.

٢- عمل "الأعمال الحديثية الكاملة" لشيوخ الأزهر، وذلك بجمعها وتحقيقها وتصنيفها حسب فروع هذا العلم الشريف، ثم طباعتها ضمن مجموعة واحدة.

٣- إعادة تحقيق بعض ما طبع من المؤلفات الحديثية لشيوخ الأزهر تحقيقاً يليق بها [فبعض المؤلفات نفذ ما هو مطبوع منها أو لا يكاد يوجد، وبعضها ضعيف التحقيق سيء الطباعة].

٤- تحقيق ما لم يحقق بعد من المؤلفات الحديثية لشيوخ الأزهر وطباعتها وإخراجها للنور.

المصادر والمراجع

١. أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية د. فريد الأنصاري، دار الفرقان، الدار البيضاء ١٩٩٧م.
٢. الأزهر في ألف عام، تأليف: د. محمد خفاجي، ود. علي صبح، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثالثة ٢٠١١م.
٣. أسانيد المصريين للدكتور أسامة الأزهرى، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م نشر: دار الفقيه.
٤. الإسراء والمعراج للإمام عبد الحلیم محمود، نشر: دار المعارف.
٥. الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية للإمام لبلاوي، نشر: دار الحديث الكتانية في غلاف ضمن سلسلة النفائس المصورة، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.
٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للباباني البغدادي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
٧. بحث بعنوان شيخ الأزهر الإمام الباجوري ١٢٧٦هـ، وجهوده في خدمة السنة المطهرة، د. عبد الرحمن رمضان من ٧١٥ إلى ٨٠٦.
٨. التعريفات للجرجاني، نشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
٩. الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية للحفناوي، حُقق ونشر في مجلة كلية الإمام الأعظم / كلية الإمام الأعظم / مجلة محكمة، العدد ٤٠ / سنة ٢٠٢٢م / الصفحات (٢٦٥-٣٧٤)، تحقيق: سعد عبد الكريم أسود العبدلي.
١٠. جمهرة علماء الأزهر في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين للدكتور أسامة الأزهرى، نشر: مكتبة الإسكندرية ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م. في عشرة أجزاء.
١١. حاشية الإمام البرماوي على شرح يحيى بن عبد الرحمن القرافي على منظومة ابن فرح الإشبيلي

الشهيرة بـ: غرامي صحيح، أو القصيدة الغزلية، نُشرت في مجلة البحوث والدراسات في جامعة الوادي بالجزائر، في العدد الثاني في المجلد السابع عشر صيف سنة ٢٠٢٢ بتحقيق الدكتور: فؤاد بن أحمد عطاء الله.

١٢. حاشية الإمام الحفناوي على السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيمي، نشر: دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣ تصحيح علي صقر، وسيد حماد الفيومي العجموي.

١٣. حاشية على مختصر بن أبي جمرة للبخاري " للإمام الشنواني، نشر: بمطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده بمصر سنة: ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م .

١٤. حاشية مختصرة على مولد الشيخ أحمد الدردير، للإمام الباجوري، مطبوعة بهامش كتاب مولد البشير النذير للدردير، طبع بالمطبعة الخيرية للسيد عمر حسين الخشاب ونجله، طبعة ثانية سنة ١٣٢٦هـ.

١٥. دلائل النبوة ومعجزات الرسول - ﷺ - ، للإمام عبد الحلیم محمود، نشر: دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

١٦. الرسول - ﷺ - للإمام عبد الحلیم محمود، نشر: دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

١٧. السرايا الحربية في العهد النبوي للإمام محمد طنطاوي، نشر: دار الزهراء للإعلام العربي، سنة ١٤٠هـ / ١٩٩٠م.

١٨. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للحسيني، نشر: دار البشائر الإسلامية، وابن حزم، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، في أربعة أجزاء.

١٩. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن مخلوف، نشر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م (١/ ٤٥٩)

٢٠. شرح الصدر في غزوة بدر للإمام الشبراوي، نشر: المطبعة المحمودية بمصر المحمية سنة ١٣١٥ هجرية.
٢١. شرح مختصر شمائل النبي - ﷺ - للترمذي، للإمام الشرقاوي مطبوع في سلسلة "كنوز الأزهريين" دار كشيدة.
٢٢. شيوخ الأزهر لأشرف فوزي صالح (٢/ ٤٤)، نشر: الشركة العربية للنشر والتوزيع.
٢٣. عجائب الآثار للجبرتي نشر: دار الجيل - بيروت.
٢٤. فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي للإمام الشرقاوي نشر: مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، فيصل سليم علي بابي الحلبي وشركاه ١٣٣٠ - ١٣٣٣هـ، في ثلاثة أجزاء
٢٥. فقه القرآن والسنة للإمام محمود شلتوت، نشر: دار الأنجلو المصرية سنة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.
٢٦. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني، نشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة الثانية ١٩٨٢م، تحقيق إحسان عباس.
٢٧. المحدثون في رحاب الأزهر الشريف، لإبراهيم شعبان مرشدي الأزهرى، إصدارات مكتب رسالة الأزهر بالتعاون مع كشيدة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م.
٢٨. محمد رسول الله، وخاتم النبيين - ﷺ - للإمام محمد الخضر حسين، مطبوع ضمن الأعمال الكاملة، جمع وضبط: علي الرضا الحسيني، نشر: دار النوادر - سوريا، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، في خمسة عشر جزءا.
٢٩. المستصفي للغزالي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.
٣٠. منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة حاشية الخرشى، تحقيق: شعبان العودة.
٣١. المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي، للإمام الباجوري مطبوع بهامش الشمائل المحمدية للترمذي بتحقيق الأستاذ محمد عوامه، سنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٣٢. نهاية التعريف في أقسام الحديث الضعيف، للإمام الدمنهوري، بحث منشور محقق في مجلة التراث النبوي، وهي مجلة نصف سنوية تعنى بمخطوطات السنة النبوية، نُشر في عددها التاسع للسنة الخامسة في المجلد الأول سنة ١٤٣٣هـ / ٢٠٢١م بتحقيق: محمد بن مدحت بن سرايا المطوعي، باحث بمعهد المخطوطات العربية.

٣٣. وضح النهج شرح قصيدة البردة لأحمد شوقي للإمام سليم البشري، نشر: مطبعة الإصلاح، وطبعته الأولى سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م.

فهرس الموضوعات

المحتويات

٥٥٧ الملخص
٥٥٩ المقدمة
٥٥٩ أهمية الموضوع
٥٦٠ أسباب اختيار الموضوع
٥٦٠ الهدف من البحث
٥٦٣ المبحث الأول: عناية مشايخ الأزهر بالتراث النبوي وعلم الحديث بشكل عام، وفيه مطالب:
٥٦٣ المطلب الأول: عناية شيوخ الأزهر بسلاسل الأسانيد والإجازات، وبمجالس الإقراء والسماع.
٥٦٣ تمهيد
٥٦٣ أولاً: عناية شيوخ الأزهر بسلاسل الإسناد والإجازات
٥٦٨ ثانياً: عناية شيوخ الأزهر بمجالس الإقراء والسماع
 المطلب الثاني: عنايتهم بالصنعة الحديثية والتأليف في مصطلح الحديث، والشروح الحديثية وغير ذلك
٥٧٠ ذلك
٥٧٣ المطلب الثالث: عنايتهم بالتأليف في الشمائل المحمدية، والسير والأعلام والتراجم
 المبحث الثاني: الدور التفصيلي لشيوخ الأزهر في الحفاظ على التراث النبوي من خلال ذكر مؤلفاتهم في فروع هذا العلم الشريف
٥٧٦ تمهيد
٥٧٦ المطلب الأول: القرن الحادي عشر الهجري = القرن السابع عشر الميلادي
٥٧٦ الفرع الأول الشيخ محمد الخراشي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي
٥٧٩ الفرع الثاني: الشيخ إبراهيم البرماوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي

- المطلب الثاني: القرن الثالث عشر الهجري = القرن الثامن عشر الميلادي، وتحتة أربعة فروع ... ٥٨٠
- الفرع الأول: الشيخ عبد الله الشبراوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٨٠
- الفرع الثاني: الشيخ محمد الحفني (الحفناوي)، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٨٢
- الفرع الثالث: الشيخ أحمد عبد المنعم الدمهوري، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي .. ٥٨٤
- الفرع الرابع: الشيخ عبد الله الشرقاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٨٥
- المطلب الثالث: القرن الثالث عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي ٥٨٧
- الفرع الأول: الشيخ محمد الشنواني، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٨٧
- الفرع الثاني: الشيخ محمد العروسي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٨٩
- الفرع الثالث: الشيخ حسن القويسني، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩٠
- الفرع الرابع: الشيخ أحمد السفطي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩١
- الفرع الخامس: الشيخ إبراهيم الباجوري، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩٢
- الفرع السادس: الشيخ شمس الدين الأنباي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩٤
- الفرع السابع: الشيخ حسونة النواوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩٥
- الفرع الثامن: الشيخ سليم البشري، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩٧
- المطلب الرابع: القرن الرابع عشر الهجري = العشرون الميلادي ٥٩٨
- الفرع الأول: الشيخ علي الببلاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩٨
- الفرع الثاني: الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٥٩٩
- الفرع الثالث: الشيخ محمد الخضر حسين، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٦٠٠
- الفرع الرابع: الشيخ محمود شلتوت، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٦٠٢
- الفرع الخامس: الشيخ حسن مأمون، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٦٠٣
- الفرع السادس: الشيخ عبد الحلیم محمود، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٦٠٣
- الفرع السابع: الشيخ محمد سيد طنطاوي، ودوره في الحفاظ على التراث النبوي ٦٠٥

٦٠٧ الخاتمة
٦٠٨ المصادر والمراجع
٦١٢ فهرس الموضوعات